



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
Ε.Α.Κ.Α. | Ε.Ρ.Α.Ε. | Ο.Η.Κ.Ε.Σ.Α.
Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

مواكبة الخدمات الإذاعية والتلفزيونية الوطنية لفترة الحجر الصحي الناجم عن "كوفيد 19"

(تقرير يغطي الفترة الممتدة من 23 مارس إلى 30 يونيو 2020)

غشت 2020

محتويات التقرير

3	ملخص
5	تقديم
	أولاً: العرض الإذاعي والتلفزيوني العام للمواكب للحجر الصحي
9	
	1.1 في الخدمات العمومية
10	
	2.1 في الخدمات الخاصة
11	
	ثانياً: الوظائف الإعلامية وفئات الجمهور المستهدفة في العرض الإذاعي والتلفزيوني للمواكب للحجر الصحي
12	
13	1.2 الوظيفة الإخبارية
19	2.2 الوظيفة التحسيسية
21	3.2 الوظيفة الترفيهية
	ثالثاً: تفاعل الخدمات السمعية البصرية مع توصيات ومقترحات الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
22	
	1.3 تذكير بتوصيات ومقترحات الهيئة العليا المتعلقة بفترة الحجر الصحي
22	
26	2.3 مظاهر تفاعل الخدمات الإذاعية والتلفزيونية مع توصيات ومقترحات الهيئة العليا
32	فهرس الرسوم البيانية
	فهرس
33	الملاحق

ملخص

تميزت مواكبة الخدمات الإذاعية والتلفزيونية لفترة "الحجر الصحي" طيلة الفترة الممتدة من 23 مارس إلى 30 يونيو 2020 التي يغطيها هذا التقرير، والتي تعتبر جزءاً من حالة الطوارئ الصحية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" بجملة من الخصائص الدالة، يمكن إجمالها فيما يلي:

- انخراط جل متعهدي الاتصال السمعي البصري في أداء خدمة عمومية لفائدة المواطنين والمواطنات، تعكسه وفرة العرض الإذاعي والتلفزيوني المواكب لفترة حالة الطوارئ الصحية، والذي يتسم بالتكاملية بين القطاعين العمومي والخاص وبالتنوع من حيث زوايا المعالجة الإعلامية؛
- تخصيص غالبية مدة البث الإذاعي والتلفزيوني، المباشر والبرامج المسجلة، للاستجابة لحاجيات المواطنين والمواطنات في الإخبار والتحسيس بطبيعة ومخاطر كوفيد 19 وسبل الوقاية منه، وكذا ما ينبغي القيام به في ظل اعتماد إجراءات الحجر الصحي؛
- تغيير الشبكة البرمجية من قبل عدد من الخدمات السمعية البصرية، سيما الخدمات الإذاعية الخاصة، وأقلمتها من أجل مواكبة حالة الطوارئ الصحية، مع استحداث برامج خاصة لتناول الموضوع على مدار اليوم في مختلف أصناف البرامج، إخبارية وغيرها، بما فيها البرامج الخدمائية والرياضية والاجتماعية، إلخ؛
- تناول المكثف للموضوعات ذات الصلة بتدبير فترة حالة الطوارئ، سواء على المستوى الصحي، أو الأمني، أو الاقتصادي أو الاجتماعي، وذلك من خلال الإخبار بالمستجدات والوقائع وتحليل المعطيات الآنية والمستقبلية المرتبطة بها، وكذا الحث والتحفيز على تغيير بعض مظاهر أنماط العيش الاعتيادية، الفردية والجماعية، للتحكم في انتشار كوفيد 19، والحد من تداعياته الطارئة والمفاجئة وما قد يصاحبه من ارتباك على مستوى السير العادي لمختلف مناحي الحياة العامة والخاصة؛
- الجمع بين أكثر من وظيفة إعلامية في البرنامج الواحد؛ إذ سجل انتقال متواتر لعدد من منسوبي ومقدمي البرامج بين الوظيفة الإخبارية والوظيفة الترفيهية والوظيفة التحسيسية والوظيفة التربوية؛
- حرص المعالجة السمعية البصرية على تحقيق التوازن بين الموضوعات المرتبطة بحالة الطوارئ الصحية، مع تسجيل أفضلية للموضوعات الاقتصادية والاجتماعية، مقارنة بالموضوعات الثقافية والرياضية والسياسية؛

- التركيز على الوضعية الوبائية الوطنية والمحلية المرتبطة بكوفيد 19، مع إشارات عابرة للوضعية على الصعيد العالمي، وإبراز دور الفاعل المتواجد ميدانيا (العاملون بالقطاع الصحي، قوات الأمن، رجال ونساء السلطة الترابية، مسؤولو إدارات عمومية...) والقطاعات الحكومية المعنية مباشرة بتدبير حالة الطوارئ الصحية (الصحة، الداخلية، الخارجية، المالية، الشغل، الصناعة والتجارة، الفلاحة والسياحة)؛
- الاعتماد بشكل أكبر على المقاربة الكمية القائمة أساسا على تقديم أرقام وإحصائيات الحالة الوبائية المرتبطة بكوفيد 19، مقارنة بالمقاربة التحليلية والتفسيرية للموضوع في علاقته بالمناخ الاجتماعي والثقافي للبلاد، خاصة ما يتعلق بالفاعل السياسي (الحكومي والبرلماني والحزبي)؛
- الاعتماد بشكل مكثف على التفاعلية خلال المواكبة الإعلامية لفترة حالة الطوارئ الصحية، خصوصا على مستوى الخدمات الإذاعية، بإشراك المواطنين والمواطنات، واستقبال أسئلتهم واستفساراتهم والإجابة عنها من طرف مختصين من مجالات متعددة (اجتماعية، نفسية، اقتصادية...)، مع التركيز على الجانب التضامني في شقيه المؤسسي والمدني، والجانب الإنساني المتعلق بظروف الحجر الصحي، والجانب المهني المتعلق بظروف العمل بالنسبة للعاملين في الجبهة الأمامية من طاقم طبي، ورجال الأمن، وعمال النظافة...؛
- عدم الأخذ بعين الاعتبار، من طرف الخدمات السمعية البصرية العمومية والخاصة، الطابع المثير للقلق بالنسبة للجمهور الناشئ، والخوف والتأثير النفسي والسلبي المحتمل للمضامين المتعلقة بجائحة كوفيد 19 عليه؛
- تحول بعض الخدمات السمعية البصرية العمومية لقنوات إخبارية لم يوازيه تخصيص جزء من برامجها للأطفال الخاضعين بدورهم لإجراءات الحجر الصحي، شأنهم في ذلك شأن الكبار، والأخذ بعين الاعتبار حاجيات هذه الفئة المجتمعية، علما أن الجمهور الناشئ كان أيضا عرضة لاستهلاك الأخبار المتعلقة بجائحة كوفيد 19 وما رافقها من مضامين ومشاهد يصعب تحملها، وما ارتبط بها من أخبار زائفة وتضليلية؛
- الانخراط في نقل تجربة مغاربة العالم مع الجائحة في بلدان إقامتهم، خاصة من طرف قناة "المغربية" وفق خصائصها العامة الواردة بدفتر تحملاتها. حيث عمل العرض البرامجي المرصود عموما في مجموع الخدمات الإذاعية والتلفزية على إبراز نماذج من أشكال التضامن فيما بينهم، والتعريف بالإجراءات المتخذة من قبل المصالح العمومية لمواكبة المغاربة العالقين بالخارج.

تقديم

تطرح إشكالية التعامل الإعلامي مع "الوضعيات الطارئة" تساؤلات مرتبطة بكيفية وطريقة الحصول على المعلومات والمعطيات ومعالجتها تحريريا وتقديمها للجمهور إخبارا وتحسيسا وتثقيفا بل وترفيها أيضا؛ إذ تتميز هذه الفترات بخصوصيتها الدالة وأبعادها المركبة وتأثيراتها المعقدة، قد ترقى بها إلى مستوى "الحدث التاريخي". وهو ما يجعل من تعامل وسائل الإعلام مع هذه الوضعيات عملية منطوية على تحديات مهنية كثيرة وحاملة لرهانات مجتمعية كبيرة، من أهمها ضمان حق المواطن في الخبر في ظل القرارات والإجراءات الطارئة التي يتم إقرارها، مع الحرص على التقيد بأخلاقيات وضوابط الممارسة المهنية.

في هذا السياق، أبرزت فترة "حالة الطوارئ الصحية" المرتبطة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" العابر للقارات، والمتربص بالجميع دون استثناء، الدور الهام للاتصال السمعي البصري في إنعاش منظومة تواصلية ذات مصداقية تخدم الأهداف المتوخاة من الإعلان عن حالة الطوارئ هذه، خاصة وأن هناك منظومة تواصلية موازية على شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري متحررة من القيود المهنية والأخلاقية.

بلا شك، تتطلب المرحلة منسوبا عاليا من اليقظة المهنية، في سياق سجل ارتفاعا ملفتا في منسوب الخوف والقلق والارتباب لدى المواطنين والمواطنات. هذا المعطى، حفز الخدمات الإذاعية والتلفزيونية المغربية، على الاضطلاع بدورها، على غرار مثيلاتها في مختلف دول العالم، في تدير فترة حالة الطوارئ الصحية إعلاميا، بشكل يضمن للمواطن الاستفادة من خدمة إعلامية مسؤولة وذات مصداقية.

بشكل عام، تخضع المواكبة الإعلامية للأزمات بمختلف أشكالها وتجلياتها، لمجموعة من الضوابط قد تختلف في أولوياتها من سياق مجتمعي لآخر، تتمثل في:

- الدقة وإمداد المواطنين بالمواطنين بالأخبار التفصيلية؛
- الاهتمام بالتصريحات التي تساعد على تشكيل رأي عام اتجاها الأزمة؛
- القدرة على التعامل بموضوعية وحيادية، بعيدا عن الإثارة والتخويف، مع العمل على تحقيق التوازن بين التهوين والتهويل؛
- سرعة نشر المعلومة والحقائق اللازمة لخلق مناخ متوازن يحتوي آثار الأزمة ويعمل على تخفيف حدتها.

الهدف من التقرير

يعد التقرير في حد ذاته استمرارا لعملية الرصد الاستثنائية المواكبة والمرافقة لعمل متعهدي الاتصال السمعي البصري، والتي أطلقتها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري منذ 17 مارس 2020، وذلك من خلال:

- توصية المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بـ "أن يتسم الجهود التواصلية العمومي المعتمد لمحاربة انتشار فيروس كورونا باشمالية أكبر، وبأن يكون الولوج إلى الرسائل المبثوثة متاحا لكل المواطنين"¹؛
- التوصيات المتعلقة "بالاستهلاك الإعلامي لدى الطفل خلال فترة الحجر الصحي"²؛
- تقرير الهيئة بشأن إسهام الخدمات الإذاعية والتلفزيونية المغربية في التعبئة الوطنية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19"³.

أما التقرير الحالي، فيروم تقديم معطيات إضافية على مستوى المضامين السمعية البصرية التي تم بثها، وزوايا المعالجة الإعلامية المصاحبة لحالة الطوارئ الصحية المعلنة ببلادنا منذ 20 مارس 2020، عبر توثيق ووصف مبادرات الخدمات الإذاعية والتلفزيونية الوطنية، بقطاعيها العمومي والخاص، في تعاملها مع حالة الطوارئ الصحية التي استدعت سن بعض القيود التي حُدَّت من حريات التجمع والتنقل، وبالتالي مواجهة تداعياتها وآثارها على النشاط الاجتماعي للخدمات السمعية البصرية وانعكاساتها على طبيعة ونوعية المضامين المقدمة.

إن التأطير الإعلامي لـ "حالة الطوارئ الصحية"، يفترض وجود حزمة من القيم المرجعية ورؤية واضحة وخطة عمل لتوظيف الاتصال السمعي البصري الموجه للعموم المواطنين والمواطنات في خدمة الأهداف المنتظرة من إعلان "حالة الطوارئ" انطلاقا من ثلاثة قواعد كبرى تؤطر العملية التواصلية الموجهة لحسن تدبير المرحلة:

- تجسيد الانضباط الذاتي للقرارات المنظمة لفترة الأزمة وانعكاسها في المضامين المعروضة؛
- أداء الدور الاجتماعي المنوط بالإعلام الموجه للعموم في انسجام وتماه مع الأهداف الموضوعية لإعلان حالة الطوارئ؛
- ممارسة وظائف الخدمة العمومية في تجلياتها الإخبارية والتثقيفية والتربوية والترفيهية؛

¹ <https://www.haca.ma/ar/node/5940/>

² <https://www.haca.ma/ar/node/5962/>

³ <http://www.haca.ma/sites/default/files/upload/Rapport%20Services%20audiovisuels%20Coronavirus%2009%20avril%202020%20%28%29.pdf>

المنهجية المتبعة

تم الاعتماد في إنجاز التقرير التالي، على الخطوات المنهجية التالية:

الخدمات المعنية:

الخدمات الإذاعية والتلفزيونية العمومية والخاصة المغربية (24 خدمة) باستثناء الخدمات الجهوية التابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، والخدمات الجهوية للإذاعات المتعددة الجهات. ويتعلق الأمر بالخدمات التالية:

- الخدمات التلفزيونية العمومية: الأولى، القناة الثانية، قناة تمازيغت، قناة محمد السادس للقرآن الكريم (السادسة)، الرابعة، الرياضية¹؛
- الخدمات الإذاعية العمومية ذات التغطية الوطنية: الإذاعة الوطنية، الإذاعة الأمازيغية، راديو دوزيم، إذاعة الرباط الدولية؛
- الخدمة التلفزيونية الخاصة: قناة ميدي1 تي في؛
- الخدمات الإذاعية الخاصة: راديو ميدي1، إذاعة أطلنتيك، إذاعة إم إف إم، شدى إف إم، لوكس راديو، ميد راديو، إذاعة أصوات، إذاعة مدينة إف إم، راديو مارس، راديو بلوس الدار البيضاء، كاب راديو، هيت راديو.

المقاربة المعتمدة:

تم الاعتماد في إنجاز هذا التقرير على مقاربة ثنائية، كيفية وكمية، بهدف إبراز مجموعة من الخلاصات المتعلقة بكيفية التعاطي إعلاميا مع القضايا التي تم طرحها في البرامج منذ بداية انتشار كوفيد 19 في المغرب:

على المستوى الكيفي، تم تتبع مضامين البرامج التي خصصت لتناول وتغطية مختلف الأحداث والمواضيع المرتبطة "بكوفيد 19" وانعكاساتها على الحياة الصحية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية والدينية للمجتمع المغربي، منذ إعلان فترة الحجر الصحي إلى 30 يونيو 2020؛

على المستوى الكمي، تم الاشتغال على عينية محدودة في الزمن، ومن حيث الخدمات المشمولة بالدراسة، بهدف الكشف عن الحيز الزمني الذي خصصته الخدمات المعنية للمواكبة الإعلامية لمختلف التيمات المتصلة بشكل مباشر وغير مباشر بسياق الجائحة، من خلال إجراء مسح شامل (Exhaustif) لفترة البث اليومية الممتدة من الساعة

¹ بغض النظر عن المعطيات الكمية التي همت 24 خدمة والمقدمة ابتداء من الصفحة 9 أدناه، تم القيام، موازاة مع ذلك، برصد موضوعاتي للمضامين التي قدمتها "قناة المغربية" بخصوص مغاربة العالم خلال نفس الفترة المعنية بالتقرير. ويتعلق الأمر بمختلف المحتويات المرتبطة بجائحة كوفيد 19، والمقدمة في النشرات الإخبارية والمجلات الخاصة بالقناة، بغض النظر عن البرامج المأخوذة والمنقولة عن باقي خدمات القطب العمومي، سيما قناة الأولى وقناة السادسة، باعتبارها، حسب دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، قناة دولية عمومية "موجهة إلى المغاربة عبر العالم وإلى الجمهور المغاربي والعربي والأوروبي والأمريكي الشمالي" (انظر نتائج هذا الرصد في الصفحة 29 والملاحق).

السادسة صباحا إلى منتصف الليل بالنسبة لجميع الخدمات، وهي الفترة التي تدخل في إطار تحديد الشبكة المرجعية كما هي معرفة بدفاتر تحملاتها. وتتكون هذه الفترة من أسبوعين من البث (14 يوما) لكل خدمة من الخدمات المعنية، ابتداء من 23 مارس إلى 05 أبريل 2020، وهو ما شكل 6048 ساعة من البث؛

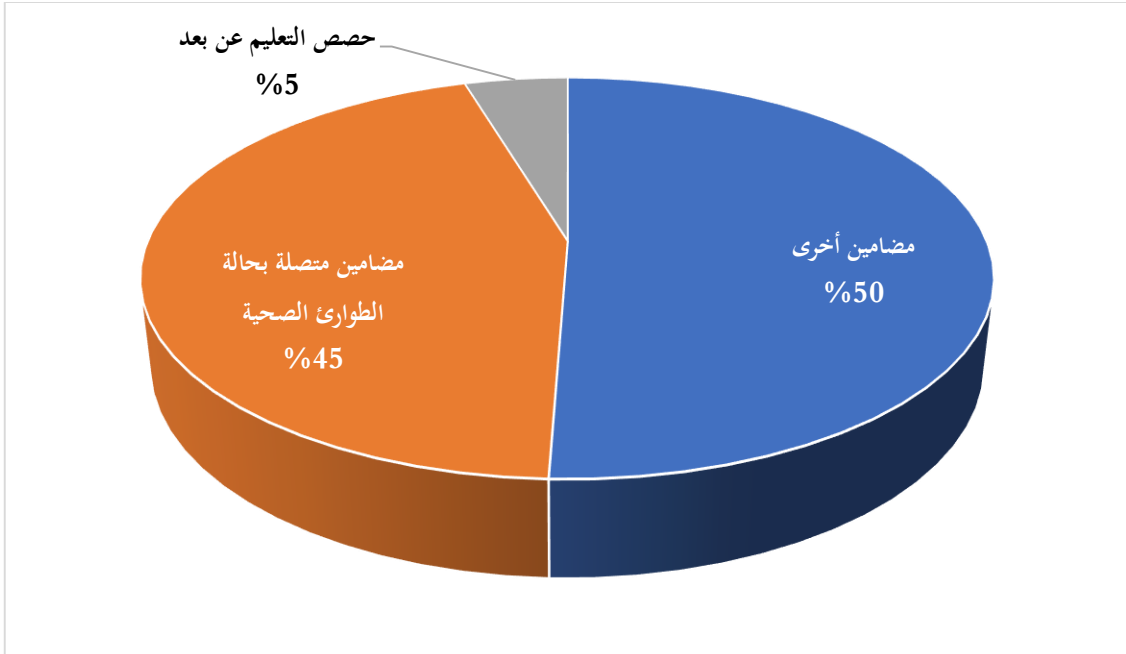
كما شملت المعاينة الكمية مسحا شاملا للمجالات الإخبارية المخصصة لمناقشة قضايا الشأن العام في الخدمات التلفزيونية العمومية ذات البرمجة العامة (الأولى، القناة الثانية، قناة تمازيغت)، التي تم بثها خلال أربعة أشهر (من فاتح مارس إلى 30 يونيو 2020)، بلغ عددها 60 حلقة، وذلك بهدف الوقوف على مدى تطورها لتداعيات الوباء في المغرب، ولإثارة الشخصيات العمومية والهيآت التي تناولت الكلمة في إطار هذه المجالات.

أولاً: العرض الإذاعي والتلفزيوني العام المواكب للحجر الصحي

خصصت الخدمات الإذاعية والتلفزيونية معدلاً زمنياً فاق في عدد مهم منها نصف مدة الشبكة المرجعية اليومية الممتدة من الساعة السادسة صباحاً إلى منتصف الليل، للقضايا المتعلقة بفترة حالة الطوارئ الصحية، همت بالأساس تطور الحالة الوبائية بالمغرب، وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية، وآثار الحجر الصحي على نمط عيش المواطنين وانعكاساته النفسية على مختلف شرائح المجتمع، بالإضافة إلى التحسيس والتوعية بالإجراءات الاحترازية والوقائية الموصى بها.

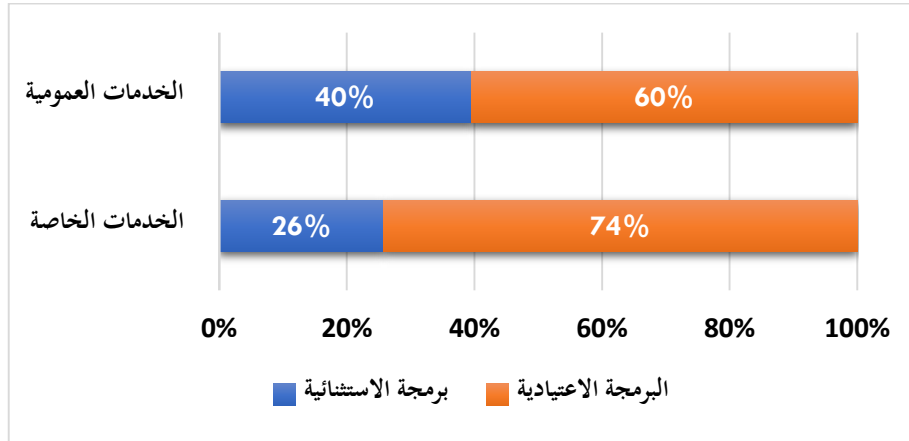
ولم يطرأ أي تغيير على النصف المتبقي من العرض السمعي البصري، والذي استمر في تقديم نفس البرامج التي تكون عادة مسجلة، خاصة في الخدمات التلفزيونية، من قبيل أعمال الخيال (المسلسلات، الأفلام السينمائية والوثائقية...) وبرامج المنوعات والفقرات الموسيقية في الخدمات الإذاعية.

رسم بياني رقم 1: العرض السمعي البصري العام خلال فترة الحجر الصحي



بخصوص المضامين المتصلة بحالة الطوارئ، تجدر الإشارة إلى أن الخدمات السمعية البصرية العمومية تناولت 40 بالمائة منها ضمن برجة استثنائية، بينما تطرقت لها الخدمات الخاصة ضمن برامجها المعتادة، بنسبة 74 في المائة. وعموماً فإن جميع البرامج التي تعتمد البث المباشر سواء في الإذاعة أو التلفزة، خصصت بالكامل لتناول الموضوع.

رسم بياني رقم 2: نسبة تناول المواضيع ذات الصلة "بكوفيد 19" في إطار البرمجة الاعتيادية والاستثنائية

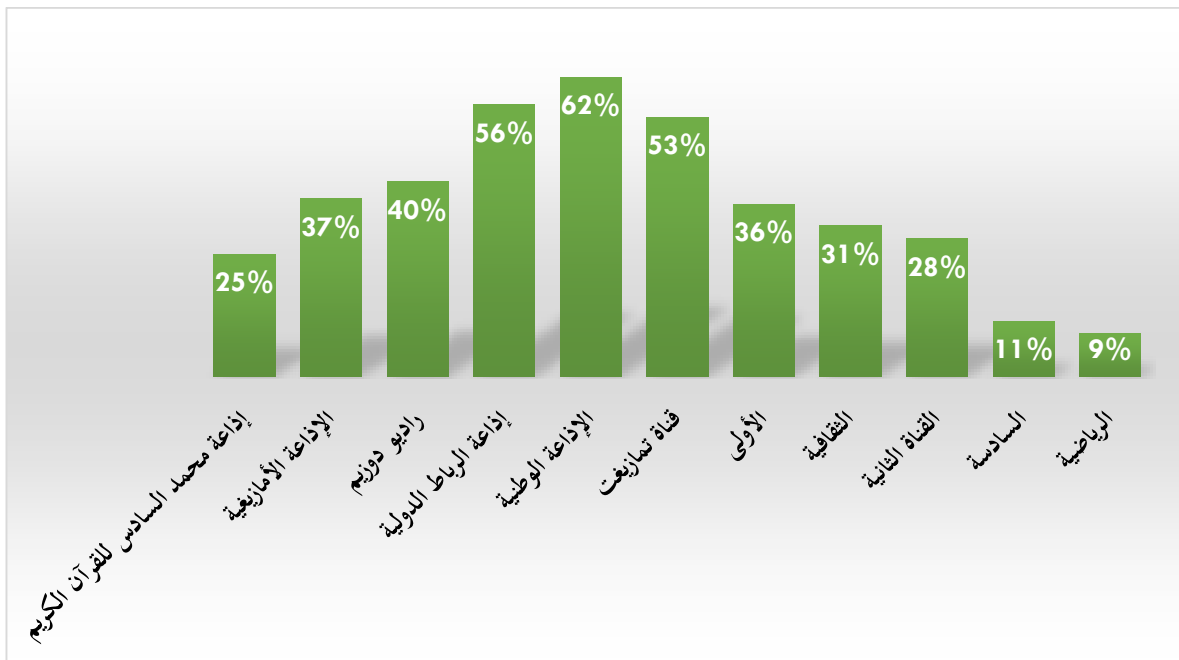


1.1 في الخدمات العمومية

يبيّن توزيع النتائج أن ثلاث خدمات عمومية خصصت أكثر من نصف برمجتها اليومية للتفاعل مع تداعيات حالة الطوارئ الصحية، حيث حققت الإذاعة الوطنية أعلى نسبة مساهمة على مستوى الإذاعات بنسبة 62 بالمائة، وسجلت قناة "تمازيغت" أعلى نسبة على مستوى الخدمات التلفزيونية بنسبة 53 بالمائة. كما ساهمت القناة الثانية بنسبة 28 بالمائة من شبكتها المرجعية.

بدورها انخرطت الخدمات الموضوعاتية لـ "الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة" في تقديم مضامين وبرامج مرتبطة "بكوفيد 19" زيادة على الوصلات التحسيسية.

رسم بياني رقم 3: نسبة تناول المواضيع ذات الصلة "بكوفيد 19" من طرف الخدمات التلفزيونية والإذاعية العمومية

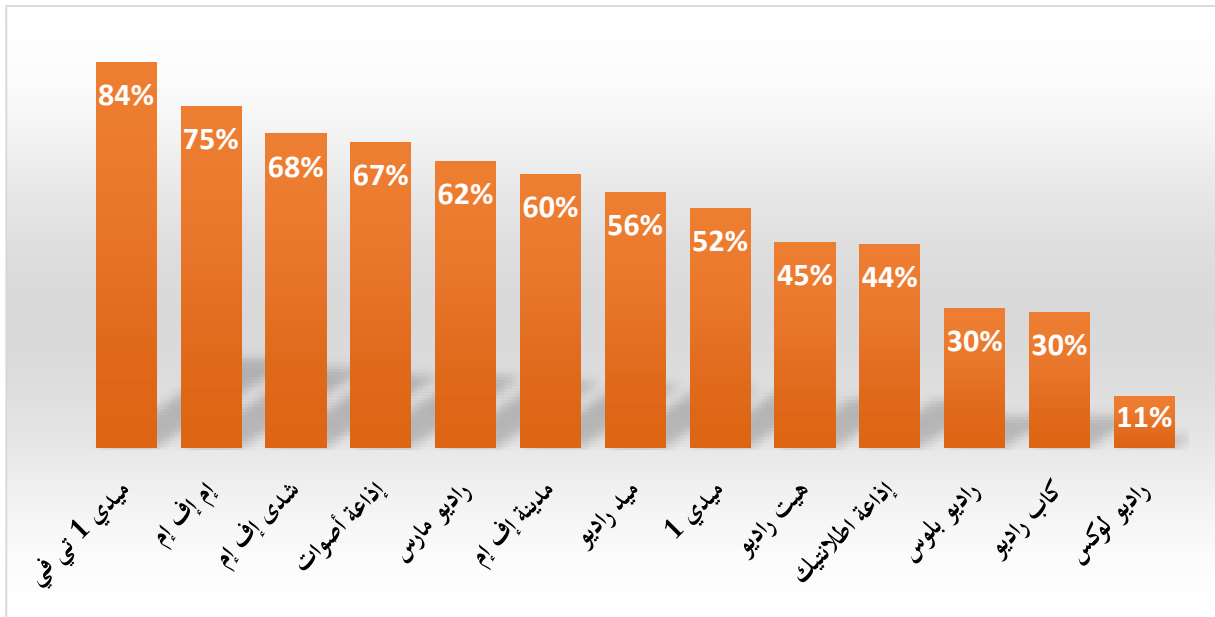


2.1 في الخدمات الخاصة

ثمانية خدمات من أصل 13 خدمة شملها المسح، تجاوزت فيها نسبة البرمجة المخصصة لمتابعة وطرح القضايا ذات الصلة بالجائحة 50 بالمائة من مدة بثها اليومية. ولعل أبرز مساهمة يمكن تسجيلها، تعود للقناة التلفزيونية ميدي 1 تي. في بنسبة 84 بالمائة.

وتجدر الإشارة إلى أن المساهمة الكمية لا تعكس بالضرورة المساهمة النوعية؛ إذ يمكن تفسير انخفاض النسب في بعض الإذاعات إلى عوامل موضوعية أخرى مرتبطة بالتزاماتها الواردة بدفاتر تحملاتها، كتنوع الخدمة من حيث كونها خدمة موضوعاتية أو عامة، أو من حيث عدد البرامج التي تبثها يوميا، مقارنة مع البرمجة الموسيقية. كما سجلت النتائج أن بعض الإذاعات التي تعتمد برمجة موضوعاتية (الرياضة، الموسيقى، الاقتصاد، الفلاحة...) كلفت شبكتها لتكون أكثر استيعابا لمواكبة متطلبات حالة الطوارئ الصحية.

رسم بياني رقم 4: نسبة تناول المواضيع ذات الصلة "بكوفيد 19" من طرف الخدمات الخاصة

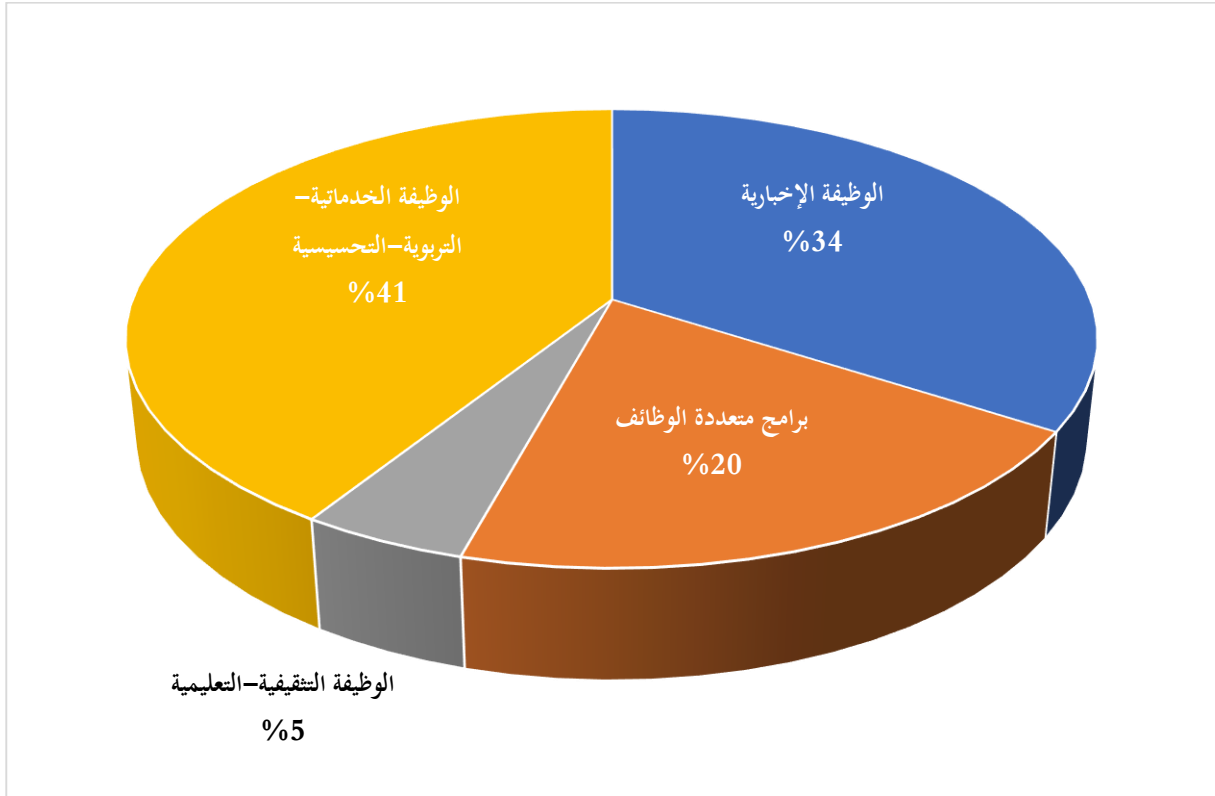


ثانيا: الوظائف الإعلامية وفئات الجمهور المستهدفة في العرض الإذاعي والتلفزي المواكب للحجر الصحي

يمكن اعتبار الدور الذي يلعبه الإعلام بمختلف دعوماته في تدبير فترات الأزمات، محددًا أساسيًا ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند وضع الخطط التنظيمية والتنسيقية بين مختلف المؤسسات داخل المجتمع.

فخلال هذه الأزمة الصحية، ساهمت الخدمات السمعية البصرية العمومية والخاصة في تقديم عرض متنوع، استهدف تخصيص مختلف أنواع البرامج للتطرق للجوانب المركّبة من تداعيات الأزمة الصحية، سواء من خلال تعدد زوايا المعالجة الإعلامية، الإخبارية منها والتربوية والثقافية والترفيهية، أو من خلال تنوع الموضوعات التي أثارها (انظر لائحة الملحق رقم 1)، أو استهداف فئات واسعة من الجمهور، مع إفراد اهتمام خاص بفئات اجتماعية بعينها (انظر الفقرة 2.3 من هذا التقرير).

رسم بياني رقم 5: توزيع المضامين المتعلقة بـ "كوفيد 19" بحسب وظيفتها الإعلامية



1.2. الوظيفة الإخبارية

تعتبر الوظيفة الإخبارية أهم عنصر في التناول الإعلامي لمراحل الأزمة، نظرا لما يشكله الخبر الصحيح من قيمة في ذهن المواطنين والمواطنين وانعكاسه على نفسياتهم وحياتهم الخاصة، وعلى تصوراتهم حيال الوضع الوبائي، وآثاره خصوصا على المدى القريب. برز هذا الأمر، بشكل جلي، من خلال الإقبال الكبير للجمهور على وسائل الإعلام العمومية من أجل استقاء الخبر، والذي تؤكد تقارير نسب المشاهدة، التي عرفت ارتفاعا في الأسابيع الأولى من انتشار الجائحة، بحيث أن ساعات المشاهدة بلغت حدود ست ساعات في اليوم¹؛ وكذلك التقارير الأولية الصادرة عن مراكز البحث، حول آراء المواطنين والمواطنات حول الوباء، والتي أظهرت، حسب تقرير "للمعهد المغربي لتحليل السياسات"، أن نسبة 48 بالمائة من المغاربة أعربوا عن رضاهم حول كيفية تواصل خدمات الإعلام العمومي خلال فترة جائحة كورونا².

○ طبيعة العرض الإخباري

كشفت النتائج أن المعالجة الإخبارية لموضوعات حالة الطوارئ الصحية شكلت ثلث الحجم الزمني الإجمالي للتناول الإعلامي (34 بالمائة). كما أن غالبية الأخبار التي تم عرضها (78 بالمائة) أتت في إطار النشرات والمواجيز الإخبارية، علما أن هناك خدمات سمعية بصرية أحدثت مواعيد إخبارية استثنائية من أجل الإخبار بمستجدات الحالة الوبائية، شكلت 02 بالمائة من العرض الإخباري العام.

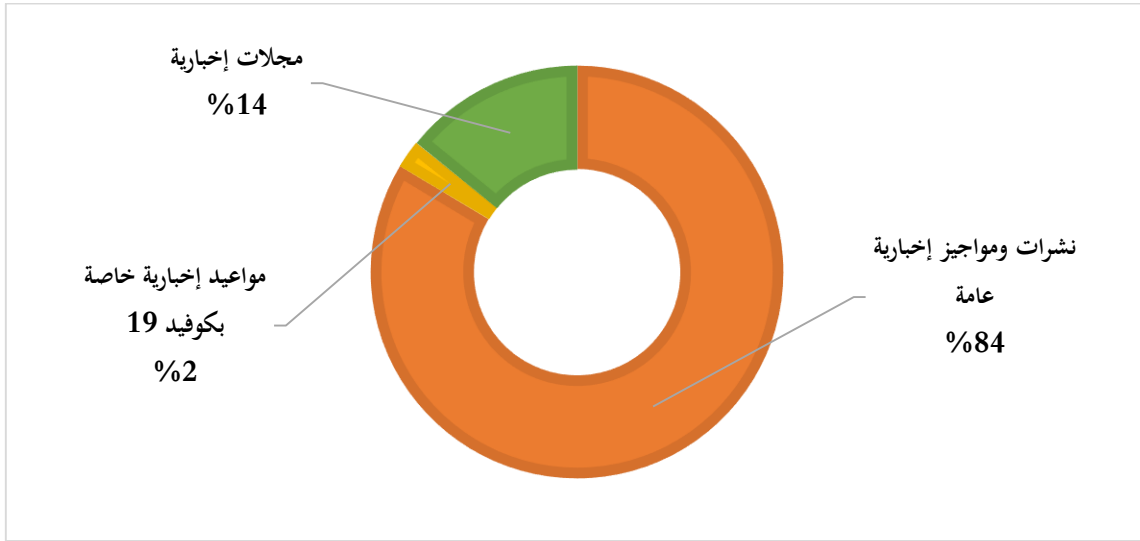
¹ حسب نتائج المركز المهني لقياس نسب الاستماع (CIAUMED)، خلال الأسبوع الممتد من 18 إلى 24 مارس 2020 (الأسبوع الأول من حالة

الطوارئ الصحية). <https://aujourdhui.ma/culture/confinement-laudience-tv-explose>

² أنظر تقرير المعهد المغربي لتحليل السياسات حول " فيروس كورونا المستجد: آراء المواطنين المغاربة حول التدابير الحكومية" والذي صدر بشهر مارس

2020. تصفح الرابط: <https://mipa.institute/7440>

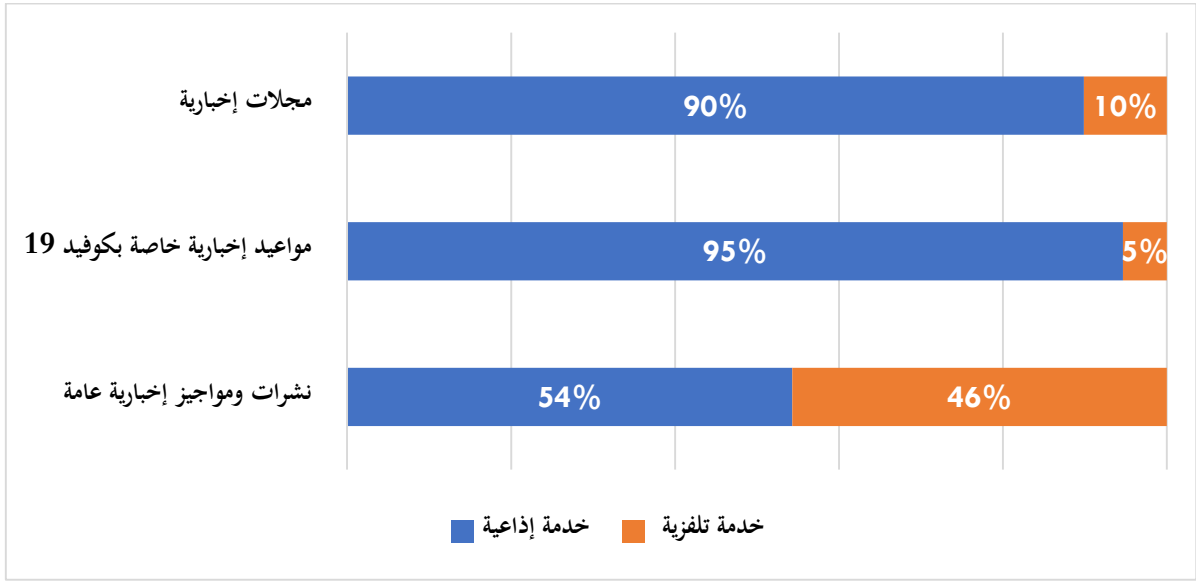
رسم بياني رقم 6: نسبة تغطية أخبار ومواضيع "كوفيد 19" بحسب أنواع البرامج الإخبارية



هذا العرض الذي انخرطت في تقديمه مختلف خدمات الاتصال السمعي البصري ، حُصِّص في مجمله لنشر الأخبار المتعلقة بتطورات الحالة الوبائية بالمغرب، وما صاحبها من قضايا أخرى تولدت من قلب الظروف التي فرضتها إجراءات حالة الطوارئ من حجر صحي وتوقف بعض الأنشطة الاقتصادية وإعادة تنظيم عمل قطاعات أخرى، وبروز حاجة المواطنين إلى نوع خاص من المعلومات تهم ميادين متعددة، بدءا من الجانب الصحي في شموليته، مروراً بالجانب الاقتصادي، وصولاً إلى التداخيات الاجتماعية والنفسية، إضافة إلى تسليط الضوء على المبادرات المواطنة والمجهودات التي تقوم بها بعض القطاعات بحكم علاقتها المباشرة بإجراءات حالة الطوارئ الصحية.

يُظهر توزيع أشكال التناول الإخباري بين الخدمات التلفزية (38 بالمائة) والإذاعية (62 بالمائة)، أن الخدمات التلفزية ركزت في خدمتها الإخبارية على النشرات، أما الخدمات الإذاعية، فتناولت قضايا حالة الطوارئ الصحية ضمن المجالات الإخبارية، وهو ما يستنتج منه أن الخدمة الإخبارية التلفزية تتسم بإعطاء الخبر، بينما يسود التوجه التحليلي والنقاش في الخدمة الإخبارية الإذاعية.

رسم بياني رقم 7: توزيع أنواع البرامج الإخبارية المتعلقة بـ"كوفيد 19" بين الخدمات التلفزيونية والإذاعية



○ تناول الكلمة في المجالات الإخبارية للقنوات التلفزيونية العمومية:

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، في تقديم هذا التقرير، تم إجراء جرد للشخصيات التي تناولت الكلمة في المجالات الإخبارية للخدمات التلفزيونية العمومية ذات البرمجة العامة ("الأولى"، "القناة الثانية"، "تمازيغت") خلال الفترة الممتدة من فاتح مارس إلى 30 يونيو 2020، بهدف معرفة نوعية الفاعلين الذين تمت استضافتهم في هذا النوع من البرامج المخصصة لمناقشة ومتابعة قضايا الشأن العام والتعبير السياسي. علما أن المعطيات التفصيلية المتعلقة بمداخلات مختلف الشخصيات العمومية (فاعلون سياسيون وفاعلون نقاييون وفاعلون مهنيون وفاعلون جمعويين)، خلال هذه الفترة سيتضمنها "بيان مداخلات الشخصيات العمومية في خدمات الاتصال السمعي البصري" برسم الفصل الثالث من سنة 2020، طبقا لقواعد القرار 20.18 بشأن ضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات¹.

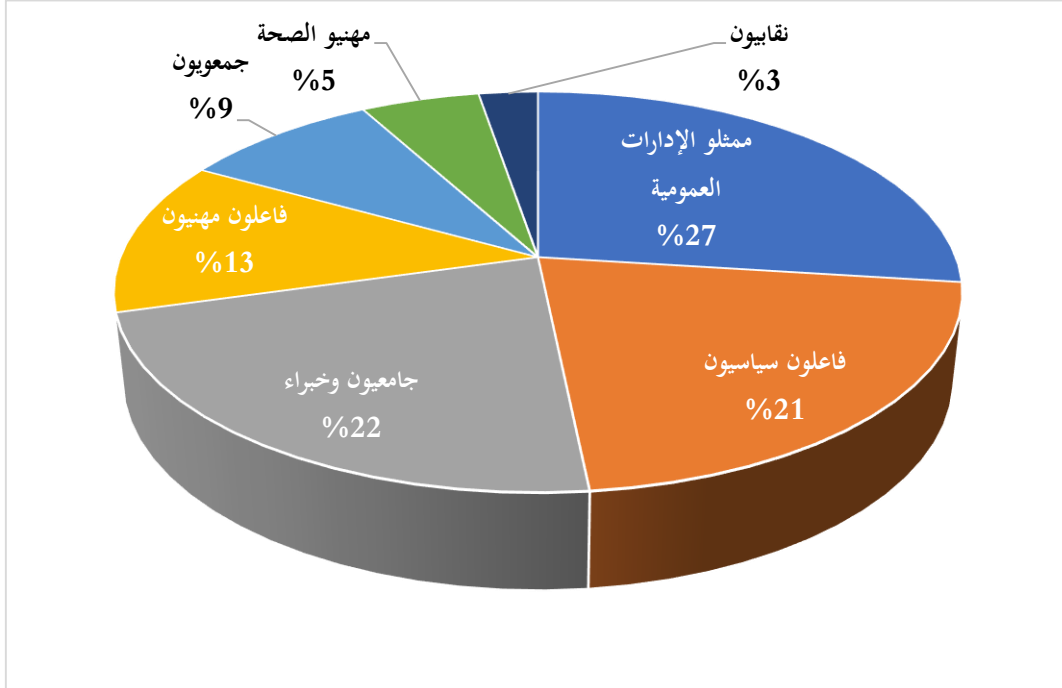
وقد سجلت عملية الجرد أن كل المجالات الإخبارية التي تم بثها خلال الفترة المذكورة، تناولت تداعيات الأزمة الوبائية، استضافت شخصيات تنتمي لقطاعات ومجالات تخصص متنوعة، إما حضوريا أو بتوظيف تقنيات المناظرة المرئية أو الاتصال الهاتفي.

ويظهر من توزيع عدد الضيوف الذين تناولوا الكلمة كمتحدثين رئيسيين في المجالات الإخبارية أن فئة مسؤولي وممثلي الإدارات العمومية بمختلف قطاعاتها هي الأكثر استضافة من طرف الخدمات التلفزيونية العمومية الثلاث ذات البرمجة

¹ <https://www.haca.ma/sites/default/files/upload/decision%20VA%20a1.pdf>

العامة بنسبة 27 بالمائة من مجموع الشخصيات التي استضافتها هذه المجالات، تليها فئة الخبراء والجامعيين بنسبة 22 بالمائة، ثم الفاعلون السياسيون بنسبة 21 بالمائة.

رسم بياني رقم 8: توزيع ضيوف المجالات الإخبارية الحوارية خلال فترة الحجر الصحي بحسب الصفات التي قدموا بها في القنوات التلفزيونية العمومية الثلاث ذات البرمجة العامة (الأولى، تمازيغت، القناة الثانية)



ويؤكد الرسم البياني أعلاه أن أكثر من نصف عدد الشخصيات (54 بالمائة) التي تناولت الكلمة في هذه المجالات هي من خارج الفعل السياسي والنقابي والجمعوي، وتمت استضافتها إما بناء على مسؤوليتها الوظيفية والإدارية أو بناء على تخصصها أو خبرتها الأكاديمية.

ويخصوص الفاعلين السياسيين، بيّنت عملية الجرد، أن عدد الشخصيات السياسية (من الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية) التي تناولت الكلمة في المجالات الإخبارية للقنوات الثلاث بلغ 72 شخصية، 47 منها (أي 65 بالمائة) تناولت الكلمة ضمن ست حلقات من مجلة "البرلمان والناس"¹، التي تخصصها "القناة الثانية" لمتابعة مداورات وأنشطة البرلمان بغرفتيه. وهو ما يُظهر، من جهة، أن أغلب مشاركات هذه الفئة من الفاعلين العموميين تم تكتيفها ضمن حيز زمني ضيق على مستوى مجلة قصيرة المدة وبمشاركة عدد كبير من المتدخلين، ومن جهة ثانية، كانت ضعيفة في البرامج الحوارية الأخرى، حيث لم يتجاوز عدد المتدخلين بصفاتهم السياسية 16 شخصية في قناة "الأولى"، وذلك ضمن برنامج "قضايا وآراء". فيما تناولت تسع شخصيات الكلمة ضمن برنامج "طريق المواطن" في قناة

¹ يتم بثها أسبوعياً يوم السبت على الساعة الثانية عشرة زوالاً ولمدة 26 دقيقة.

"تمازيغت"، علما أن هذه القناة لم تعط الكلمة لأي فاعل سياسي ضمن أربع حلقات من برنامجها "المجلة البرلمانية"، المخصصة لمتابعة الأنشطة البرلمانية. كما أن "القناة الثانية" لم تستضيف أي فاعل سياسي في برنامجي "مباشرة معكم" و"حديث الصحافة".

وارتباطا بالفاعلين النقابيين، فإن حضورهم اقتصر على ثلاث حلقات فقط من أصل 60 حلقة من المجالات الإخبارية التي قدمتها القنوات التلفزيونية العمومية خلال الفترة التي شملها التقرير، وتوزع هذا الحضور على ثلاث مناسبات:

- الأولى: بمناسبة الاحتفال بفتح ماي، حيث أعطت قناة "تمازيغت" الكلمة لست شخصيات تنتمي للنقابات الست الممثلة بمجلس المستشارين، ضمن حلقة واحدة من البرنامج الحواري "طريق المواطنة" والتي كان موضوعها: "الاحتفال بفتح ماي: عيد العمال في ظل أزمة كورونا"؛

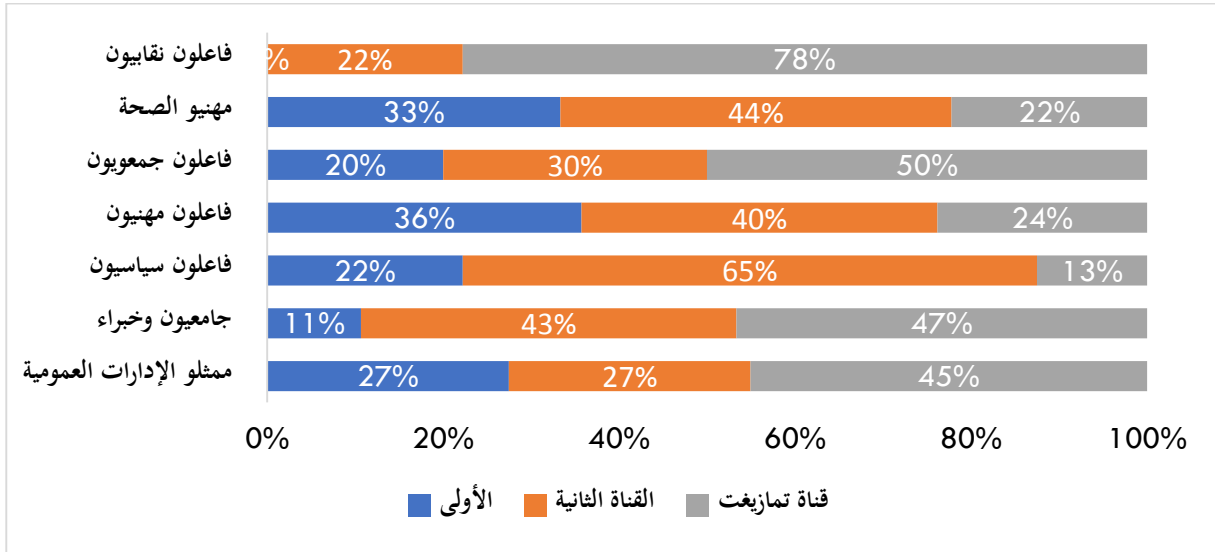
- الثانية: بمناسبة إجراء امتحانات نيل شهادة البكالوريا، حيث أعطى نفس البرنامج السابق، الكلمة لممثل عن الفدرالية الديمقراطية للشغل للحديث عن "التدابير الاحترازية لاجتياز امتحانات البكالوريا في ظل جائحة كورونا"؛

- الثالثة: بمناسبة انعقاد الجلسة الشهرية لرئيس الحكومة المتعلقة بالسياسة العامة بمجلس المستشارين، حيث أُنجزت "القناة الثانية" تغطية في الموضوع بثتها ضمن مجلة "البرلمان والناس"، تناول فيها الكلمة نقابي واحد عن "مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل"؛

وفيما يهم الفاعلين الجمعيين، فقد بلغ عدد الشخصيات الجموعية، التي تدخلت في مجموع المجالات الإخبارية، 30 شخصية، نصفها تمت استضافته من طرف "قناة تمازيغت"، تليها "القناة الثانية" بتسع شخصيات، ثم قناة "الأولى" بست شخصيات.

وعلاقة بالفاعلين المهنيين، فتمت استضافة 42 شخصية، باعتبارها تمثل أحد القطاعات المهنية، الإنتاجية والخدماتية، 17 شخصية منها تناول الكلمة ضمن المجالات الإخبارية لـ "القناة الثانية"، تليها القناة "الأولى" بـ 15 شخصية، ثم قناة "تمازيغت" بـ 10 شخصيات.

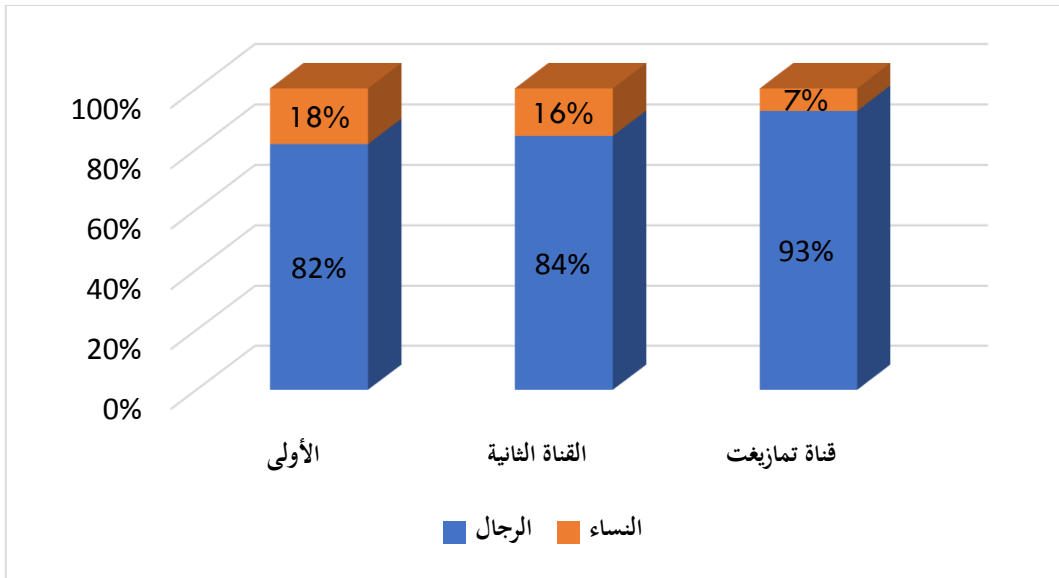
رسم بياني رقم 9: توزيع ضيوف المجالات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي بحسب الصفات التي قدموا بها



وتفيد المعطيات المتعلقة بتوزيع الضيوف المشاركين في المجالات الإخبارية للقنوات التلفزيونية العمومية بين الرجال والنساء، أن حضور الشخصيات النسائية لم يتجاوز 13 بالمائة كمتعدل عام. وسجلت "قناة الأولى" أعلى نسبة من الحضور، وأقلها سجل من طرف قناة "تمازيغت".

وتمثل نساء الإدارات العمومية 22 بالمائة من مجموعة الشخصيات النسائية، تليهن الجامعيات والخبيرات بنسبة 20 بالمائة، ثم الفاعلات السياسيات بنسبة 18 بالمائة.

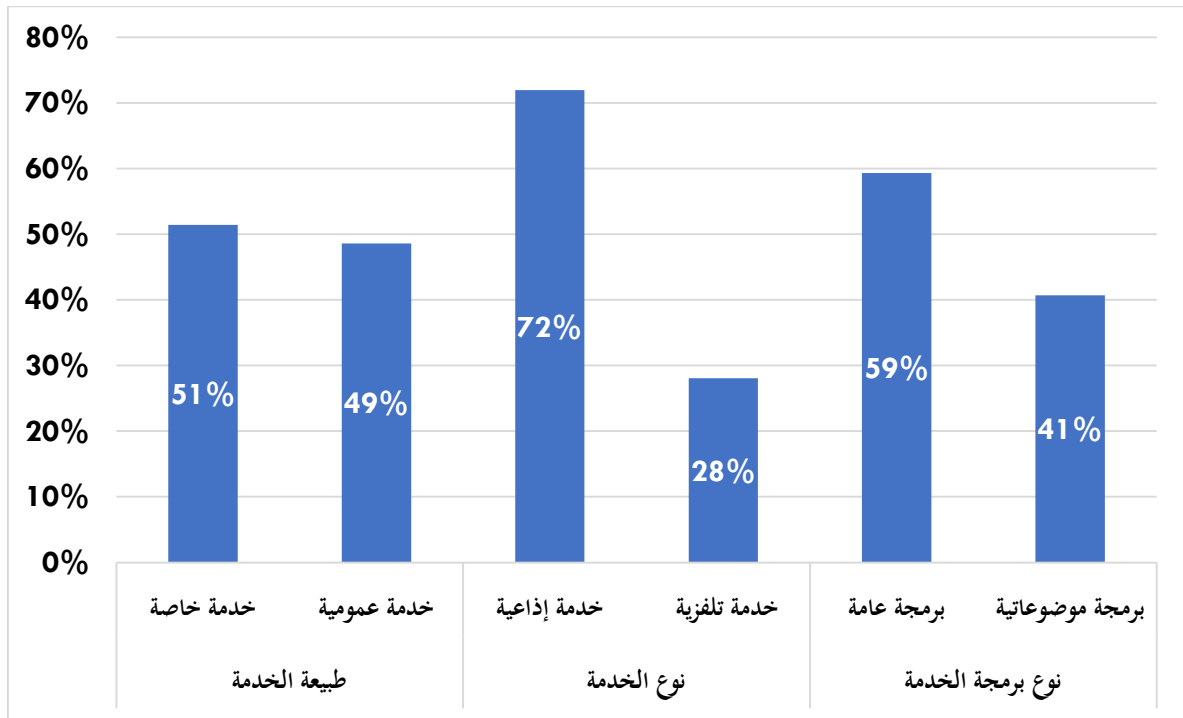
رسم بياني رقم 10: توزيع ضيوف المجالات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي بين النساء والرجال



2.2 الوظيفة التحسيسية

تؤكد النتائج المتوصل إليها أن 40 بالمائة من المضامين المتعلقة بحالة الطوارئ الصحية تؤدي وظائف التحسيس بمخاطر الوباء والتوعية بطرق الوقاية والحذر من الإصابة به، والتصرف أثناء الحياة اليومية. وهي نسبة تتوزع بين مساهمة الخدمات الخاصة (13 خدمة) بنسبة 51 بالمائة مقابل 49 بالمائة بالنسبة للخدمات العمومية (11 خدمة)، كما كانت هذه الوظيفة أكثر كثافة في الخدمات الإذاعية (72 بالمائة) مقارنة مع الخدمات التلفزية (28 بالمائة)

رسم بياني رقم 11: توزيع المضامين التحسيسية الموجهة لفترة حالة الطوارئ بحسب نوعية الخدمة وبرمجتها



وكشفت نتائج الرصد أن الوصلات التحسيسية شكلت 39 بالمائة من المضامين ذات البعد التوعوي والتربوي، نظرا لكثافة بثها على مدار اليوم منذ بداية انتشار كوفيد 19 وعلى مدى فترة حالة الطوارئ الصحية.

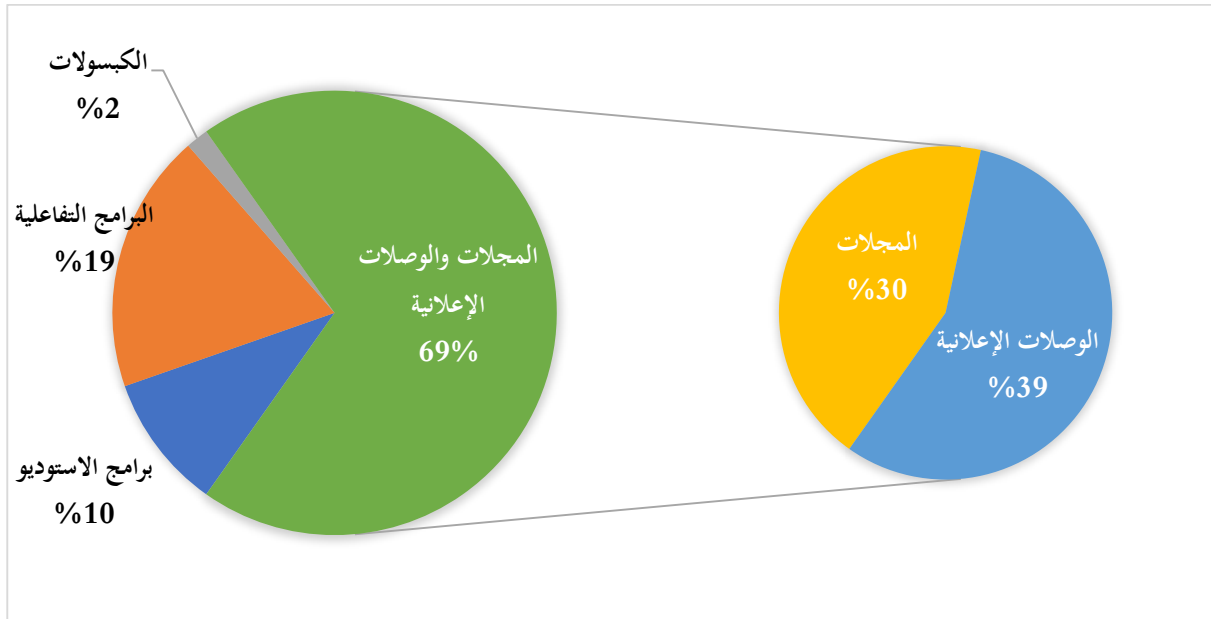
وزيادة عن الوصلات الرسمية الصادرة عن وزارات الصحة والداخلية والتعليم وغيرها فقد عمدت مختلف الخدمات، بمبادرة منها، إلى صياغة هذه الوصلات بطرق متنوعة لإيصال الرسائل لمختلف شرائح المجتمع باعتماد كبسولات أعدت خصيصا لهذا الغرض، حيث استعان بعضها بمشاهير من ميادين مختلفة لبعث رسائل التحسيس، في حين فتح بعضها الآخر المجال لتقاسم تجارب المواطنين والمواطنات من مختلف أنحاء المغرب، للتحسيس بأهمية الحجر الصحي واحترام تدابير الوقاية.

كما شكل جنس المجالات نسبة 30 بالمائة من هذا النوع من المضامين، وذلك عقب لجوء جل الخدمات، خاصة الإذاعية، إلى تكييف فقراتها الخدمائية المرتبطة بمواضيع الأسرة، الصحة النفسية، الشباب... للانكباب على التوعية والتحسيس وتقديم النصائح والإرشادات من الأطراف المعنية بتدبير الأزمة.

ومثلت البرامج التفاعلية 19 بالمائة من المضامين التحسيسية والتوعوية، خصصت لتلقي اتصالات الجمهور لإعلان التزامهم بقرارات حالة الطوارئ الصحية، وفي حالات أخرى، لمناشدة المواطنين والمواطنات باحترام قواعد الحجر الصحي، وفي حالات أخرى الاستفسار عن طرق الحصول على الدعم الموجه للفئات الهشة، وطرح المشاكل المرتبطة به، إلخ.

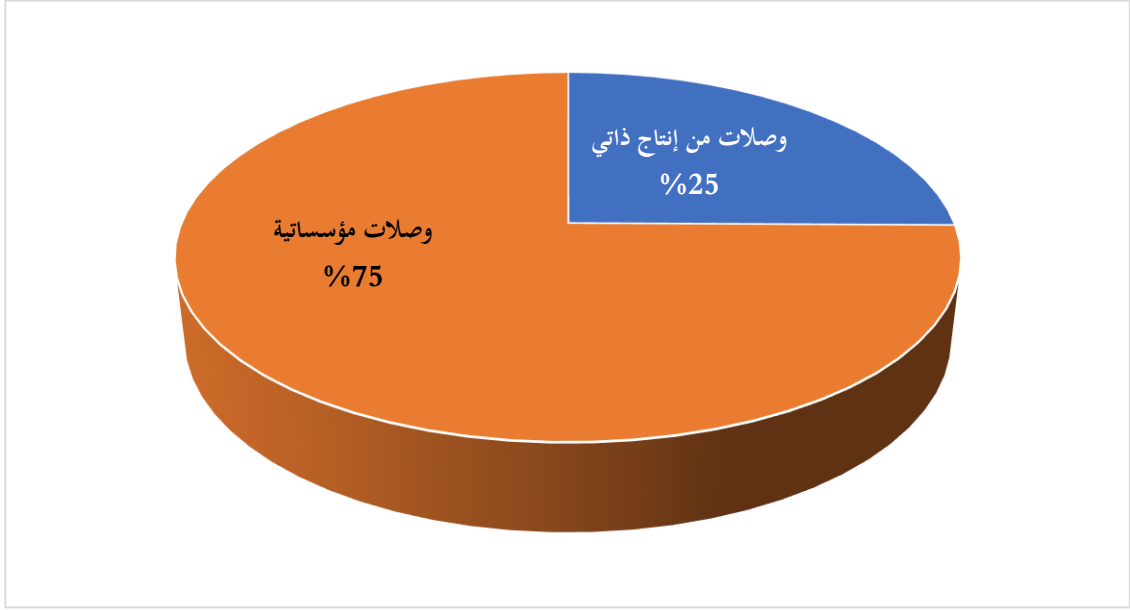
في المقابل، شكلت برامج الاستوديو 10 بالمائة من مضامين التحسيس، وأغلبها عبارة عن برامج دينية، تم تكييفها بدورها لحمل الجمهور على التقيد بالإجراءات الصحية والإدارية خلال فترة الحجر الصحي، والتشجيع على التضامن والتآزر.

رسم بياني رقم 12: أشكال العرض المستعملة في المضامين التحسيسية والتوعوية خلال فترة الحجر الصحي



عموما، وبغض النظر عن أشكال التقديم المعتمدة، ظلت سيرورة التحسيس والتوعية تشجع على قيم التضامن بين مختلف فئات المجتمع، وذلك بالدعوة للمساهمة في صندوق الدعم المخصص لتدبير الجائحة، وإبراز أدوار جمعيات المجتمع المدني في مساعدة بعض الفئات الهشة المتضررة من الجائحة، على غرار الدعم المخصص من طرف الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) المحدث بتعليمات ملكية سامية، بالإضافة إلى التوعية بأساليب التعليم عن بعد وانخراط الآباء في دعم أبنائهم لنجاح هذه العملية.

رسم بياني رقم 13: نسبة بث الوصلات التحسيسية الذاتية والمؤسسية



3.2 الوظيفة الترفيهية

أظهرت المعاينة اليومية لبث مختلف الخدمات منذ الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية أن هذه الخدمات حافظت على البرمجة الخاصة بالترفيه، بشقيها العمومي والخاص، وبنوعيتها التلفزيوني والإذاعي، مع إضفاء نوع من التفاعل مع المواضيع الآنية بالنسبة للبرامج التي تعتمد البث المباشر. همت هذه البرمجة بالخصوص، تقاسم المواقف الطريفة التي فرضتها سياقات الالتزام بالإجراءات المعلنة، وكذا بعض الأنشطة التي يتم القيام بها داخل المنازل (طبخ، ممارسة الهوايات المفضلة، القراءة، الموسيقى إلى غيرها من الأنشطة) مع حرص منشطي البرامج على استعمال أسلوب مرح في تناول المواضيع، وإضفاء طابع النكتة على الحوارات مع المتفاعلات والمتفاعلين مع البرامج الترفيهية الإذاعية بالخصوص.

وقد شكلت وظيفة الترفيه عنصرا مرافقا للمتلقي ودعمًا نفسيًا له في ظل توقف أنشطة مختلف فضاءات الترفيه العمومية الأخرى بسبب فرض الحجر الصحي، وذلك بهدف التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للحجر على المواطنين والمواطنات وخصوصًا الأطفال والشباب.

ثالثا: تفاعل الخدمات السمعية البصرية مع توصيات ومقترحات

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

1.3. تذكير بتوصيات ومقترحات الهيئة العليا المتعلقة بفترة الحجر الصحي

منذ بداية مواكبتها لجائحة كوفيد-19، التي أطلقتها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري منذ 17 مارس 2020، حرصت الهيئة على تتبع ومراقبة عمل متعهدي الاتصال السمعي البصري، العمومية منها والخاصة، حيث بادرت الهيئة العليا منذ بداية سريان حالة الطوارئ الصحية إلى إصدار توصية من أجل العمل على وسم الجهود التواصلية العمومي المعتمد لمحاربة انتشار فيروس كورونا باشمالية أكبر، وبأن يكون الولوج إلى الرسائل المبنوثة متاحا لكل المواطنين، تلاها تقديم مجموعة من التوصيات حول تأطير الاستهلاك الإعلامي للجمهور الناشئ، بالإضافة إلى مجموعة من المقترحات ضمن تقريرها حول "إسهام الخدمات الإذاعية والتلفزية المغربية في التعبئة الوطنية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد" كوفيد 19".

○ إصدار توصية حول الجهود التواصلية المعتمد لمحاربة انتشار فيروس كورونا¹:

أوصى المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال جلسته العامة المنعقدة يوم 17 مارس 2020 بأن يتسم هذا الجهود باشمالية أكبر، وبأن يكون الولوج إلى الرسائل المبنوثة متاحا لكل المواطنين"، وذلك بعدما سجل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري "الجهود الاستثنائية للتواصل والتحسيس بفيروس كورونا الذي تبذله المحطات الإذاعية والقنوات التلفزية المغربية"، داعيا في ذات الوقت إلى "بث الوصلات التحسيسية المتعلقة بفيروس كورونا على كل القنوات العمومية باللغتين الوطنيتين، العربية والأمازيغية، وبلغه الإشارة بالنسبة للخدمات التلفزية" استنادا لحق كل مواطن في الإعلام.

كما اعتبر المجلس أنه من المجدي ألا تقتصر مساهمة الإذاعات والقنوات التلفزية العمومية والخاصة "على البث السمعي البصري لبرامج الإخبار والوصلات التحسيسية، وأن تأخذ، على غرار مبادرات بعض المتعهدين، شكل تعبئة ديناميكية على شبكات التواصل الاجتماعي بغاية نشر المعلومات والإرشادات على نطاق واسع وإشاعة السلوك الوقائي لدى مختلف فئات الجمهور خصوصا الشباب". مضيفا بأن "بذل جهود إخباري دقيق ونزيه وكذا نهج مقارنة تحسيسية عقلانية ومسؤولة، كفيلان بتحقيق نتائج ناجعة في بناء يقظة جماعية فاعلة ومحاربة ترويج الأخبار الزائفة والتضليلية المتعلقة بفيروس كورونا وبطرق الوقاية منها جماعيا وفرديا".

¹ <https://www.haca.ma/ar/node/5940/>

○ إصدار سلسلة من التوصيات تتعلق "بالاستهلاك الإعلامي لدى الأطفال والجمهور الناشئ بصفة عامة خلال فترة الحجر الصحي"¹:

انطلاقاً من المهمة الموكولة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في حماية حقوق الأطفال والجمهور الناشئ والحفاظ على سلامته الجسدية والذهنية والنفسية من المخاطر التي قد يتعرض لها إعلامياً، أصدر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال اجتماع عن بعد عقده بتاريخ 07 ماي 2020، سلسلة من التوصيات تمّ التعرض للشاشات والاستهلاك الإعلامي لدى الأطفال والجمهور الناشئ بصفة عامة، خلال فترة الحجر الصحي المقررة من طرف السلطات للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

استناداً إلى ما سجلته الهيئة من خلاصات، حول ما ينطوي عليه "التعرض المفرط لوسائل الإعلام" في سياق الحجر الصحي، وما يمكن أن تشكله "الأخبار المتواترة والمسترسلة حول الأزمة الصحية" وأن يتحول "مجهود التحسيس المبذول من طرف الإذاعات والقنوات التلفزيونية" إلى "مصدر قلق وابتئاس لدى الأطفال والجمهور الناشئ بصفة عامة"؛ واستناداً إلى ما تتسم به "ممارسات الجمهور الناشئ في مجال الاستهلاك الإعلامي" من "استعمال شاشات متعددة واستخدام وسائل مختلفة"، وما يمكن أن ينجم عن ذلك من "ازدياد ومفاغمة حمولة القلق الناجم عن برمجة إعلامية تتمحور بشكل شبه كلي حول الجائحة"، وأخذاً بعين الاعتبار "ضرورة استمرار الخدمة المدرسية إبان فترة الحجر الصحي عن طريق إقرار التعليم عن بعد" وما تشكله من "ارتفاع في مدة التعرض للشاشة". نبه المجلس الأعلى إلى أن "الارتفاع الكبير للاستهلاك الإعلامي لدى الجمهور الناشئ خلال فترة الحجر الصحي قد يطرح مخاطر "إدمان" على المدى البعيد؛ إذ من شأن هذا الارتفاع الظرفي أن يخلق عادات من الصعب تجاوزها بعد العودة إلى الحياة الاعتيادية"، ومساهمة منه في تأطير الاستهلاك الإعلامي لهذه الفئة من الجمهور خلال فترة الحجر الصحي، و"إسهاما في دعم المعرفة حول الممارسات الإعلامية للأطفال وضمانا لمواكبة أمثل للمتعهدين في مجهوداتهم لحماية حقوق الجمهور الناشئ"، أصدر المجلس سلسلة من التوصيات تدعو إلى:

- "ضرورة توفير إسهامات أخرى تكمل وتؤطر ولوج وتلقي الجمهور الناشئ للأخبار ذات الصلة بالجائحة، خاصة عن طريق الحوار والتواصل داخل الأسر؛"
- "مراقبة مدة الاستهلاك الإعلامي لدى الأطفال، مع إيلاء اهتمام خاص لتعرضهم لمضامين نشرات الأخبار التلفزيونية والقنوات الإخبارية التي تبث على مدار الساعة؛"
- "انخراط الأسر في مساعدة الأطفال، حسب فئاتهم العمرية، على اختيار البرامج التي تناسب أعمارهم ضمن العروض التي توفرها الشاشات؛"

¹ <https://www.haca.ma/ar/node/5962/>

- "إيلاء اهتمام خاص لتصاعد مدة التعرض للشاشة الناجم عن الارتفاع العام لاستعمال وسائل الإعلام السمعية البصرية والرقمية خلال فترة الحجر الصحي، وللإستعمال الذي يفرد الأطفال والمراهقون لهذه المدة"؛
- "الحفاظ على الإستهلاك الإعلامي المخصص للتسلية في مستويات تضمن عدم المس بتوازن وبصحة الجمهور الناشئ جراء التعرض المفرط للشاشات"؛
- "أن يساهم التأطير العائلي للإستهلاك الإعلامي ليس في ضبط مدة التعرض للشاشة لدى الجمهور الناشئ فحسب، بل أيضا في إقامة تمييز واضح بين الإستخدام التعليمي والإستخدام بغرض التسلية"؛
- "توفير حماية واستفادة للطفل من خلال إقرار برحلة يومية تراوح بين زمن التعرض للشاشة وزمن خارج الشاشة وكذا من خلال الفصل بين الإستهلاك الإعلامي التعليمي من جهة، والإستهلاك الإعلامي المخصص للتسلية، من جهة ثانية"؛
- "تخصيص حيز زمني ضمن البرنامج اليومي للطفل، للقيام بأنشطة بعيدا عن التعرض للشاشات، مما من شأنه التوفيق بين الحياة الرقمية والواقعية وتعزيز الأواصر الأسرية وقواعد التربية السليمة ودعم التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل خلال الحجر المنزلي وحمايته من العزلة الاجتماعية التي يعززها الإنترنت خاصة في صفوف المراهقين"؛
- دعوة "الأسر إلى بذل المزيد من الجهود لمواكبة الممارسات الإعلامية للأطفال والجمهور الناشئ خلال فترة الحجر الصحي"؛
- "التذكير بأن وضع مخطط وطني للدراية الإعلامية مسؤولة جماعية تقع على عاتق فاعلين آخرين مؤسسين، مهنيين ومدنيين"؛
- التأكيد على "أهمية تعزيز عمل الهيئة العليا في مجال الدراسات المتعلقة بالمضامين الموجهة للأطفال وكذا استخدامات وسائل الإعلام من طرف الجمهور الناشئ".

○ مقترحات تهم تعزيز جهود اليقظة على مستوى المواكبة الإعلامية لمختلف أوجه وتداعيات هذه الأزمة الوبائية¹:

مواكبة منه لجهود التعبئة الوطنية الشاملة للحد من تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد 19)، صادق المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال اجتماع عن بعد عقده يوم 10 أبريل 2020، على تقرير² مبني على معاينة وتتبع البرامج والوصلات التي بثتها 18 خدمة إذاعية وتلفزيونية، عمومية وخاصة، عن الحالة الوبائية المرتبطة بفيروس كورونا

¹ <https://www.haca.ma/ar/node/5956/>

² <http://www.haca.ma/sites/default/files/upload/Rapport%20Services%20audiovisuels%20Coronavirus%2009%20avril%202020%20%282%29.pdf>

المستجد والمجهودات المرصودة للحد من انتشاره ومواكبة آثاره وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية، وذلك طيلة الفترة الممتدة من 19 مارس إلى 9 أبريل 2020.

تضمن التقرير، بالإضافة إلى "أوجه وخصائص الجهود الإعلامي الذي بذلته الخدمات الإذاعية والتلفزيونية المغربية إسهاما في هذه التعبئة الوطنية"، جملة من المقترحات تروم، في احترام تام لحرية المتعهدين التحريرية وحق المواطن في الخبر، تعزيز جهود اليقظة على مستوى المواكبة الإعلامية لمختلف أوجه وتداعيات هذه الأزمة الوبائية:

- "الاحتراس من احتمال وسم المصابين أو المشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا المستجد، والحرص على صون كرامتهم وحماية حياتهم الخاصة وحقهم في الصورة"؛
- "نفادي كشف هوية من يشتبه في مخالفته لقرارات السلطات العمومية المؤطرة لحالة الطوارئ الصحية، مع استحضار واجب التمييز بين عرض وانتقاد المخالفات المرتكبة والتحريض ضد من يشتبه في ارتكابها"؛
- "تجنب المعالجة المبينة على الإثارة في الربط بين مدن وأحياء بعينها وارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد، مما من شأنه أن يقود إلى وسم سكانها وإنتاج مواقف وسلوكات نبذ وازدراء ضدها، دون الإخلال بضمان حق المواطن في الخبر وشفافية توفير المعطيات بخصوص الحالة الوبائية ببلانا؛
- "أخذ التدابير اللازمة للتأكد من توفر الأهلية العلمية والمهنية للأشخاص المدعويين في البرامج لشرح المعطيات العلمية المتعلقة بطبيعة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) وطرق انتشاره وسبل الوقاية والعلاج منه، بالإضافة إلى الامتناع عن تشخيص الحالات المرضية وإعطاء وصفات علاجية على الأثير أو ببلا توهات البرامج التلفزيونية"؛
- "توسيع نطاق التناول الإعلامي لموضوع الوباء بالتطرق لأبعاد أخرى اقتصادية واجتماعية، مما من شأنه الإسهام في تقويض الشعور بالقلق داخل المجتمع ودعم ثقة المواطنين في الفعل العمومي المرصود لتدبير هذا الظرف الطارئ، وبالتالي التحفيز على انخراط الجميع في التعبئة الوطنية الشاملة"؛
- "تعزيز استثمار التغطية الجهوية للخدمات الإذاعية، الخاصة والعمومية، الموزعة على مجموع التراب الوطني، لتعزيز إعلام القرب، مجاليا ولغويا، وذلك من خلال نقل واقع وتداعيات الوباء بمختلف جهات المغرب، بما فيها المناطق النائية، وتمكين المواطنين أينما تواجدوا فوق التراب الوطني، بتنوعه اللغوي والثقافي، من التعبير عن تجربتهم وتفاعلهم مع هذا الظرف الاستثنائي، إنعاشا لشعورهم بالاندماج في التعبئة الوطنية وتشجيعا لمبادراتهم الرامية إلى المساهمة في الحد من انتشار الوباء وتداعياته"؛
- "فضلا عن الجهود المبذول من طرف الخدمات التلفزيونية طيلة هذه الفترة في توظيف لغة الإشارة في برامجها التحسيسية لفائدة الأشخاص الصم وضعاف السمع، هناك حاجة لتوسيع هذا الجهود حتى يشمل وصلات توعوية أخرى وبرامج ذات مصلحة عامة لها صلة بوباء كورونا، مع العمل، حسب الإمكانيات المتاحة،

على تطوير ولوج هذه الفئة من الجمهور إلى هذه البرامج بتوفير النص المكتوب على الشاشة والمرافق للصور والمشاهد المبتوثة"؛

- "إيلاء اهتمام إعلامي أكبر بوضعية المهاجرين واللاجئين المقيمين بالمغرب في هذا الظرف الاستثنائي، بشكل يتلاءم وأهمية القرار السياسي والإنساني الذي اتخذته المملكة المغربية بتوفير الرعاية الطبية والحماية الاجتماعية والاقتصادية لفئاتهم ضد هذا الوباء"؛
- "إلى جانب الجهود غير المسبوق الذي بذلته الخدمات الإذاعية والتلفزية، العمومية والخاصة، على مستوى تفكيك الأخبار الزائفة، هناك حاجة لاستغلال هذه الظرفية لتطوير مضامين سمعية بصرية مرصودة للنهوض بالدراسة الإعلامية للمواطن بغية الرفع من مستوى يقظته وحسه النقدي إزاء الأخبار المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري، خصوصا مع تنامي ما بات يعرف "بالزيف العميق" Le deepfake اعتمادا على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتسخيرا للقوة التأثيرية للفيديوهات. هذا المجهود من شأنه تقوية الثقة إزاء الخدمات الإذاعية والتلفزية كوسائل إعلامية مسؤولة وذات موثوقية"؛
- "في هذه الظرفية الخاصة ورغم الحيز الزمني الاستثنائي الذي من الطبيعي أن يُفرد في الشبكة البرمجية للخدمات الإذاعية والتلفزية لأزمة الوباء، تظل ضرورة الاستجابة لحاجة المواطن إلى البرامج الثقافية والترفيهية، قائمة. كما أن تقديم هذا الصنف من البرامج جزء من مهام الخدمة الإعلامية العمومية، بالإضافة إلى كونها تدعم وتقوي إسهام هذه الخدمات الإذاعية والتلفزية في خفض منسوب الضغط النفسي على المواطن والترويح عنه ومساعدته على التغلب على الإحساس بالقلق والملح الناتج عن تعرضه لكم هائل من المواد الإعلامية على مختلف الدعامات، عن الوباء ومخاطره".
- "أثناء بث العروض، والبرامج الفنية ومواد ترفيهية أخرى جرى تسجيلها أو تصويرها قبل انتشار فيروس كورونا، يتعين إشعار الجمهور بذلك في حينه، درءا للاعتقاد بأنه لا تحترم فيها الإجراءات الحاجزية والتدابير الوقائية ضد كوفيد 19"؛
- "دعم توحيد وتقاسم (mutualisation) جزء من مجهود الاستقاء الميداني للأخبار وإنجاز المضامين ذات الصلة بالوباء بين إذاعات وقنوات الخدمة العمومية، احتزالا لحركية الصحفيين وتقليصا لتنقل فرقها التقنية وتخفيفا للضغط اللوجيستيكي في هذا الظرف الاستثنائي".

2.3. مظاهر تفاعل الخدمات الإذاعية والتلفزية مع توصيات ومقترحات الهيئة العليا

○ تفعيل المسؤولية الاجتماعية

تحيل مسألة المسؤولية الاجتماعية للخدمات الإذاعية والتلفزية خلال فترة حالة الطوارئ الصحية، إلى كون هاته الخدمات كمؤسسات فاعلة داخل المجتمع، تناط بها جملة من المسؤوليات. أبرزها: نزاهة الأخبار والحقائق التي تقدم

للمتلقي¹، واعتماد مبدأ القرب بين الفاعل الإعلامي والجمهور، بالإضافة إلى آليات نقل الخبر، من حيث تبسيطه، وإيصاله لأكبر شريحة من المجتمع، اعتماداً على خصائص التعريف، التفاعل، وتفسير مخاطر الوباء داخل المجتمع وتحليلاتها، وخاصة آثارها على الأفراد وعلى المؤسسات بشكل عام، والابتعاد عن التهويل.

وقد برز من خلال تتبع مختلف برامج خدمات الاتصال السمعي البصري، دورها الهام والحيوي في محاربة الأخبار الزائفة، وطمأنة المواطنين عبر نشر أخبار موثوقة المصادر في ظل وجود وسائط أخرى منافسة (وسائل التواصل الاجتماعي)، شكلت فضاءات لنشر بلاغات مغلوبة وأخبار زائفة، من شأنها إلحاق الضرر بالعديد من الأشخاص الذين يستقون معلوماتهم من شبكة الأنترنت. كما خصصت فقرات قارة ومضامين ضمن برامجها للوقوف عند الأخبار الزائفة.

○ اشتمالية واسعة في التناول

انعكست الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19 على مجموعة من الفئات داخل المجتمع، الشيء الذي جعل الإعلام يناقش هذه الآثار من زوايا مختلفة، بهدف التعريف ببعض الأدوار الريادية التي تحملتها بعض الفئات في فترة حالة الطوارئ، وكذلك الإشكاليات التي أفرزتها الجائحة من مناحي متعددة تم أساساً الجوانب النفسية الاجتماعية والاقتصادية وأحياناً السياسية.

ويلاحظ أن مجموعة من الفئات الاجتماعية، كانت محط اهتمام المضامين السمعية البصرية، ويتعلق الأمر بالفئات التالية:

- الفئات المتضررة من جائحة كورونا

أثرت بشأنها آليات الدعم والمواكبة المعدة من طرف لجنة اليقظة الاقتصادية لتتبع انعكاسات وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) والإجراءات المواكبة، والتي تتمثل في الدعم المخصص للأشخاص الذين فقدوا عملهم، وللعاملين بالقطاع غير المهيكل، حيث قدمت في هذا الإطار وصلات تحسيسية وبرامج تفسر التدابير المعتمدة والشروط المخولة للاستفادة من الدعم الموجه لهذه الفئات.

كما سلطت العديد من البرامج الضوء على بعض مبادرات جمعيات المجتمع المدني بمختلف مناطق المغرب لصالح الفئات المعوزة والمحتاجة للمساعدات.

¹الإعلان العالمي لأخلاقيات المهنة الصادر عن الاتحاد الدولي للصحفيين ينص في ديباجته على حق الناس في الحصول على المعلومات والأفكار بمثابة الركيزة الأساسية لرسالة الصحفيين المهنية، إذ إن مسؤولية الصحفي تجاه عموم المواطنين تتقدم على أي مسؤوليات أخرى، حتى لو ارتبط ذلك بالمسؤولية تجاه المشغلين أو إزاء السلطات العمومية. كما أن هذه الوثيقة العالمية المرجعية ذاتها تؤكد أن احترام الحقيقة وحق الجمهور في هذه الحقيقة، يشكلان المسؤولية الأولى للصحفي.

- مهنيو الصحة (الأطباء والمرضون)

وأكب الإعلام السمعي البصري الأدوار التي قامت بها الأطقم الطبية ومهنيو الصحة خلال هذه الأزمة الصحية، ونوه العديد من المتدخلين سواء كضيوف أو كمستمعين متفاعلين مع البرامج بالجهودات الاستثنائية لهذه الفئة، وانخرطها الكامل لمكافحة هذا الوباء. كما نقلت عدة روبرطاجات ميدانية تعكس ظروف اشتغالهم في ظل فترة الحجر الصحي.

- الجمهور الناشئ (الشباب والأطفال)

تم التأكيد على أهمية الحفاظ على الاستقرار النفسي للأطفال والمراهقين، جراء هذا الوضع، وتقديم نصائح وتوجيهات للأسر يمكن الاستعانة بها للتخفيف من الآثار النفسية السلبية على الشباب والأطفال، والتحذير بالمخاطر التي ينطوي عليها الاستعمال المكثف للوسائل التكنولوجية من طرف الأطفال، مع تقديم بعض الطرق البديلة لتنظيم الاستهلاك اليومي لهذه الوسائل التقنية حسب الأعمار. كما أثرت قضايا الإدمان لدى بعض الشباب وطرق الوقاية منها. إلا أن هذا التناول لم يوازيه توفير عرض خاص لهذه الفئة من الجمهور يمتص التأثيرات النفسية والاجتماعية للحجر الصحي عليها وما رافقها من أخبار مقلقة ومخيفة أحيانا.

- المرأة والأسرة

من المواضيع التي استأثرت بالاهتمام خلال فترة الحجر الصحي، تنامي مظاهر العنف المنزلي بين مكونات الأسرة، استنادا إلى تقارير أولية صادرة عن بعض منظمات المجتمع المدني، إضافة إلى مواضيع تتعلق بالصحة الإنجابية، وكيفية وقاية المرأة الحامل من عدوى فيروس كورونا. وتطرقت عدد من المضامين أيضا إلى تكامل الأدوار بين أفراد الأسرة الواحدة في إشارة واضحة إلى بعض الصور النمطية التي تحصر دور المرأة في المطبخ.

- المغاربة العالقون بالخارج

تناولت العديد من البرامج معاناة المواطنين والمواطنات المغاربة الذين حال قرار إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية بين الدول دون تمكنهم من الرجوع إلى أرض الوطن، حيث نوقشت في عدة مناسبات الإكراهات التي عانى منها هؤلاء المواطنين مع بث مشاركاتهم عبر الهاتف انطلاقا من أماكن تواجدهم. كما تم التعريف من جهة أخرى بالخطوات التي قامت بها السفارات والقنصليات المغربية لفائدة هذه الفئة بمختلف دول العالم.

- المغاربة المقيمون بالخارج

تناولت البرامج الإذاعية المخصصة لمتابعة وتغطية شؤون الجالية المغربية المقيمة بمختلف دول العالم أوضاع هذه الفئة الاجتماعية في علاقتها بتداعيات كوفيد 19، الصحية والاقتصادية والاجتماعية. ركزت المداخلات التي تم بثها على انخراطهم والتزامهم بالتدابير الصحية التي اتخذتها سلطات بلدان الإقامة، وأوجه التضامن والتآزر فيما بينهم، خاصة

المبادرات التي اتخذتها مجموعة من جمعيات المهاجرين المغاربة في ديار المهجر. كما تم طرح بعض المشاكل التي يعانون منها جراء التوقف عن العمل بسبب نوعية الأنشطة التي يمارسونها.

وحدير بالذكر هنا، أن قناة "المغربية" ذات البرمجة الإخبارية العامة والمتنوعة، والتي تستهدف مغاربة العالم، انخرطت في إعداد برامج خاصة بها حول وباء كوفيد 19؛ إذ عملت، إضافة إلى بث النشرات الإخبارية والوصلات التحسيسية التي تقدمها ثلاث قنوات عمومية ("الأولى"، "القناة الثانية"، "قناة العيون الجهوية")¹.

- المهاجرون المقيمون بالمغرب والأشخاص بدون مأوى

تم تسليط الضوء على تأثير المهاجرين المقيمين في المغرب بحالة الطوارئ الصحية، حيث لم يكن تناول قضايا الهجرة مقتصرًا على البرامج المخصصة حصريًا لهذه التهمة، بل كانت حاضرة ضمن مختلف أنواع البرامج (النشرات، المجالات الإخبارية الاجتماعية، البرامج التفاعلية...).

وقد استغرقت المضامين التي تم بثها في إطار البرامج الخاصة بالمهجرة والمهاجرين فقط ما يناهز 31 ساعة خلال الفترة المدروسة، همت أيضا التدابير المتعلقة بحماية الأشخاص المهاجرين من جنوب الصحراء من عدوى الفيروس.

- الأشخاص في وضعية إعاقة

قضايا هذه الفئة كانت حاضرة ضمن المعالجات الإعلامية المتصلة بتدبير فترة الحجر الصحي، من قبيل الحديث عن التدابير المتخذة لحماية هذه الفئة من الإصابة بكوفيد 19، ومشاكل الولوج للمعلومة، كما تم التعريف بمبادرات

¹ بثت قناة المغربية روبرطاجات إخبارية على مدار اليوم تتعلق بالحالة الوبائية داخل المغرب والإجراءات الرسمية والاجتماعية المتخذة للحد من تفشيه. وقد تم إحصاء ما مجموعه 20 مادة إخبارية ضمن نشرات القناة، أعيد بثها لعدة مرات (انظر لائحة مواضيع هذا البرنامج في الملحق رقم 6)، استهدفت بشكل مباشر المغاربة المقيمين بالخارج على مستوى مبادرات التضامن والتآزر فيما بينهم داخل دول الإقامة، والإجراءات الخاصة التي وضعتها المصالح المعنية لمساندتهم اجتماعيا ونفسيا وطبيا، إضافة إلى بث نداءات وشهادات لمواطنين مغاربة مقيمين بالخارج ضمن فقرة "صورة نهاية النشرة"، يعلنون التزامهم بإجراءات الحجر المتخذة من قبل دول الإقامة، ويدعون إخوانهم المغاربة إلى التقيد بالإجراءات التي اتخذتها السلطات المغربية. كما عملت القناة على بث البرنامج الحواري "15 دقيقة للتوضيح"، في شكل حوار مع ضيف في كل حلقة (11 حلقة)، خصصت للتعريف وإبراز الجهود التي يبذلها المغرب في مختلف المجالات للحد من انتشار الوباء (انظر لائحة مواضيع هذا البرنامج في الملحق رقم 7)، هذا البرنامج سيتم تعويضه، ابتداء من 11 يونيو 2020 ببرنامج جديد من نفس الصنف، وبمدة أطول (26 دقيقة) تحت اسم: "لقاء المغربية". وموازة مع ذلك بثت القناة برنامج "بعيون مغربية"، يعكس من خلال كل حلقة (31 حلقة)، بالصورة والتعليق، مع الإعادة لعدة مرات، أوجه تفاعل المغاربة مع التدايعات التي فرضها واقع الحجر الصحي عليهم (انظر لائحة مواضيع هذا البرنامج ضمن الملحق رقم 8). إضافة إلى ذلك نقلت القناة حلقة من برنامج "قناة أطلس" الذي تبثه أيضا قناة "الأولى"، والتي خصصت بالكامل (52 دقيقة) لتسليط الضوء على تجربة المغاربة المقيمين بالخارج، خاصة بأوروبا، مع جائحة كوفيد-19 في بلدان إقامتهم، وتقدم صور ونماذج من أشكال التضامن بين أفراد الجالية المغربية. وخلال شهر رمضان، وبشكل يومي، البرنامج الديني بثت القناة أيضا برنامج "نفحات أنس مع مغاربة المهجر" الذي تنتجه قناة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، تضمن مجموعة من الفقرات، تم في بعضها إعطاء الكلمة لواعظين وأئمة مساجد وقرءاء أو مثلي جمعيات للتواصل معهم حول الظروف التي يقضي بها أبناء المغرب ظروف الحجر الصحي في الخارج في البلدان المستقبلة، كما خصص البرنامج فقرة للإجابة على تساؤلات المغاربة المقيمين في الخارج حول بعض الأمور المتعلقة بجائحة كورونا.

المجتمع المدني الذي يشتغل في مجال الإعاقة، وما يقوم به من حملات تحسيسية ومساعدات لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

- الأشخاص المسنون

من خلال الإشارة إلى التهديد الذي يشكله كوفيد 19 على الأشخاص المسنين وحاملي بعض الأمراض المزمنة، والتعريف ببعض الإجراءات لحماية هذه الفئة من طرف المؤسسات المعنية (الرسمية والمدنية).

- التلاميذ والطلبة والتعليم عن بعد

التوعية بأهمية الالتزام ببرنامج الدراسة عن بعد الموضوع من طرف المؤسسات التعليمية، أو عبر تتبع الدروس المبرمجة في بعض الخدمات التلفزيونية والإذاعية لفائدة التلاميذ والطلبة بمختلف المستويات، وتقديم شروحات حول كيفية الولوج إلى المنصات المخصصة لهذا الغرض.

- رجال الأمن والسلطات المحلية

أبرزت العديد من البرامج الجهود التي بذلها رجال الأمن والدرك والقوات المساعدة ورجال السلطة في الحرص على التطبيق الفعلي لإجراءات حالة الطوارئ الصحية، كما عكست برامج أخرى أوجه التفاعل الإيجابي للمواطنين مع العمل اليومي الموكول لهذه الفئة.

○ تعزيز جهود اليقظة على مستوى المضامين المواكبة لمختلف أوجه وتداعيات هذه الأزمة الوبائية

ومن خلال المعاينة تم تسجيل مجموعة من الممارسات الفضلى التي تدخل في إطار التفاعل الإيجابي مع توصيات الهيئة العليا، وكذا مع الإجراءات المؤطرة لفترة الحجر الصحي من طرف مقدمي ومنشطي البرامج من قبيل:

- مراعاة مسافة الأمان بين شخصين، سواء في استوديوهات البث أو أثناء إجراء الاستجابات والروبوتات الميدانية في استقاء المعلومة؛

- اللجوء إلى توظيف تقنيات المناظرة المرئية أو الاتصال الهاتفية التي تتيح إجراء الحوارات مع الضيوف انطلاقاً من أماكن إقامتهم أو عملهم، في إشارة إلى التجسيد الفعلي للالتزام بالإجراءات الاحترازية من جهة، وإسهاماً في تكريس هذه التدابير لدى المتلقي، من جهة ثانية؛

- تخصيص فقرات وبرامج لمحاربة الأخبار الزائفة والمعطيات التضليلية التي من شأنها أن تترك المواطنين والمواطنات؛

- أداء دور الوساطة (Médiation) بين الجمهور (المستمعين والمشاهدين) والخبراء في مجالات صحية (صحة عامة ونفسية) وقانونية ودينية وتنمية ذاتية من أجل تقديم التوجيه المناسب للقضايا التي يطرحونها؛

- لم يتم تسجيل أية حالة تتعلق بوصم المصابين "بكوفيد 19"، أو التعرض لحياثم الخاصة ضمن البرامج التي بثتها مختلف القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية؛

كما تم تسجيل وقف أعمال بعض التوصيات دون معرفة الأسباب، وخاصة ما يتعلق بـ:

- عدم بث إشعار للجمهور بخصوص بعض البرامج التي جرى بثها خلال هذه الفترة، للإشارة إلى أن عملية تصويرها تمت قبل فترة إعلان حالة الطوارئ الصحية؛

- اعتماد لغة الإشارة في بعض البرامج وغياها في بعض البرامج الإخبارية وخاصة أثناء البث اليومي للندوة الصحفية لوزارة الصحة التي تقدم فيها المعطيات الراهنة للحالة الوبائية بالمغرب؛

- عدم ذكر مصادر بعض الصور التي يتم بثها خلال بعض البرامج الإخبارية؛

- رغم الاهتمام المسجل بتوسيع المواكبة التواصلية والتغطية الإعلامية الميدانية إلى مختلف جهات المملكة، هناك حاجة إلى تخصيص جهد أكبر لمواكبة الأوضاع الوبائية ببعض المناطق النائية بالمغرب، خاصة القروية منها.

فهرس الرسوم البيانية

- 9.....رسم بياني رقم 1: العرض السمعي البصري العام خلال فترة الحجر الصحي
- 10.....رسم بياني رقم 2: نسبة تناول المواضيع ذات الصلة "بكوفيد 19" في إطار البرمجة الاعتيادية والاستثنائية
- 10.....رسم بياني رقم 3: نسبة تناول المواضيع ذات الصلة "بكوفيد 19" من طرف الخدمات التلفزية والإذاعية العمومية
- 11.....رسم بياني رقم 4: نسبة تناول المواضيع ذات الصلة "بكوفيد 19" من طرف الخدمات الخاصة
- 12.....رسم بياني رقم 5: توزيع المضامين المتعلقة بـ "كوفيد 19" بحسب وظيفتها الإعلامية
- 14.....رسم بياني رقم 6: نسبة تغطية أخبار ومواضيع "كوفيد 19" بحسب أنواع البرامج الإخبارية
- 15.....رسم بياني رقم 7: توزيع أنواع البرامج الإخبارية المتعلقة بـ "كوفيد 19" بين الخدمات التلفزية والإذاعية
- رسم بياني رقم 8: توزيع ضيوف المجالات الإخبارية الحوارية خلال فترة الحجر الصحي بحسب الصفات التي قدموا بها في القنوات التلفزية العمومية الثلاث ذات البرمجة العامة (الأولى، تمازيغت، القناة الثانية).....16
- 18.....رسم بياني رقم 9: توزيع ضيوف المجالات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي بحسب الصفات التي قدموا بها
- 18.....رسم بياني رقم 10: توزيع ضيوف المجالات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي بين النساء والرجال
- 19.....رسم بياني رقم 11: توزيع المضامين التحسيسية الموجهة لفترة حالة الطوارئ بحسب نوعية الخدمة وبرمجتها
- 20.....رسم بياني رقم 12: أشكال العرض المستعملة في المضامين التحسيسية والتوعوية خلال فترة الحجر الصحي
- 21.....رسم بياني رقم 13: نسبة بث الوصلات التحسيسية الذاتية والمؤسسية

فهرس الملاحق

- ملحق رقم 1: المواضيع الأكثر تناولا في البرامج الإخبارية للخدمات الإذاعية والتلفزيونية..... 34
- ملحق رقم 2: مواضيع الوصلات التحسيسية في الخدمات الإذاعية والتلفزيونية..... 35
- ملحق رقم 3: أشكال تقديم المضامين المتعلقة بكوفيد 19..... 36
- ملحق رقم 4: أنواع البرامج التي تضمنت محتويات موجهة لتناول حالة الحجر الصحي..... 37
- ملحق رقم 5: مواضيع المجالات الإخبارية الاخبارية في الخدمات التلفزيونية العمومية ذات البرمجة العامة خلال فترة الحجر الصحي..... 38
- ملحق رقم 6: لائحة المواد الإخبارية الواردة في النشرات الإخبارية الخاصة بقناة "المغربية" التي تناولت قضايا مغاربة العالم..... 41
- ملحق رقم 7: لائحة المواضيع التي تناولها برنامج "15 دقيقة للتوضيح" على قناة المغربية..... 43
- ملحق رقم 8: لائحة المواضيع التي تناولها برنامج "بعيون مغربية" على قناة "المغربية"..... 44

ملحق رقم 1: المواضيع الأكثر تناولا في البرامج الإخبارية للخدمات الإذاعية والتلفزيونية

- الحالة الوبائية بالأرقام (المصابين-المتعافين)، وتوزيعها حسب الجهات؛
- البلاغات الرسمية؛
- التدابير والإجراءات الوقائية من الفيروس؛
- التبرعات المخصصة لصندوق الدعم كوفيد-19؛
- المنح المخصصة للعاملين المتوقفين عن العمل من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛
- الدعم المخصص للفئات المتضررة من جائحة كورونا؛
- تدبير عملية التعليم عن بعد بالنسبة لمختلف المستويات الدراسية؛
- إجراءات تمديد الحجر الصحي وضوابط حالة الطوارئ؛
- الأخبار الزائفة، ومشاركة المعطيات الصحيحة بناء على مصادر رسمية موثوقة؛
- الجوانب الاقتصادية للأزمة وخاصة ما يتعلق بقطاع المقاولات؛
- مشاكل القطاع الفلاحي، وقطاع الخدمات؛
- الصحة النفسية للأفراد خلال حالة الطوارئ الصحية؛
- ظاهرة العنف المنزلي اتجاه النساء؛
- تطورات الحالة الوبائية على المستوى الدولي؛
- نقل تصريحات وإجراءات المنظمة العالمية للصحة.

ملحق رقم 2: مواضيع الوصلات التحسيسية في الخدمات الإذاعية والتلفزيونية

- التدابير الوقائية لتفادي خطر الإصابة بفيروس كورونا (باللغتين العربية والأمازيغية)؛
- الأعراض التي تثير احتمال الإصابة بالفيروس؛
- التحفيز على الالتزام بالدراسة عن بعد مع الإشارة إلى التطبيقات والبرامج الرقمية والتلفزيونية المخصصة لهذا الإطار؛
- الإعلان عن طرق المساهمة في صندوق تدبير جائحة كورونا؛
- شروط وكيفية الاستفادة من منح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالنسبة للعمال الذين توقف دخلهم الشهري، بالإضافة إلى آليات الدعم المخصصة للفئات الهشة من (حاملتي بطاقة الراميد، والعمالين بالقطاع غير المهيكلي) من صندوق تدبير جائحة كورونا؛
- التوعية بضرورة التباعد الاجتماعي؛
- وصلات تحسيسية مكثفة تحث المواطنين والمواطنات على احترام الحجر الصحي من خلال التزام المنزل وعدم الخروج إلا في الحالات القصوى والضرورية؛
- وصلات للتحسيس بأخطار الأخبار الزائفة؛
- التوعية باستخدام تطبيق "وقايتنا" لرصد المصابين؛
- تقاسم التجارب الشخصية لفترة الحجر من طرف المشاهير، والمواطنات والمواطنين؛
- التوعية بأهمية الصحة النفسية لمختلف الفئات العمرية في فترة الحجر الصحي.

ملحق رقم 3: أشكال تقديم المضامين المتعلقة بكوفيد 19

بالحسب نوع الخدمة		بالحسب القطاع		أشكال التقديم
الخدمات التلفزية	الخدمات الإذاعية	الخدمات العمومية	الخدمات الخاصة	
4%	96%	21%	79%	برامج الاستوديو
1%	99%	27%	73%	برامج تفاعلية
34%	66%	45%	55%	كبسولات
0%	100%	0%	100%	كرونيك
0%	100%	10%	90%	متعددة الأشكال
10%	90%	26%	74%	مجلات
0%	100%	0%	100%	مسابقات
45%	55%	39%	61%	نشرات/مواجهيز/ إخبارية
36%	64%	58%	42%	وصلات تحسيسية
21%	79%	34%	66%	النسبة العامة

ملحق رقم 4: أنواع البرامج التي تضمنت محتويات موجهة لتناول حالة الحجر الصحي

مجموع مدة البث	بحسب القطاع		بحسب نوع الخدمة		أنواع البرامج
	خدمة عمومية	خدمة خاصة	خدمة تلفزيونية	خدمة إذاعية	
385:17:02	222:24:48	162:52:14	138:06:50	247:10:12	الوصلات الإعلانية
1189:09:25	519:23:25	669:46:00	444:59:12	744:10:13	البرامج الإخبارية
61:15:59	12:19:57	48:56:02	2:39:45	58:36:14	البرامج الثقافية والمعرفية
11:08:46	2:06:03	9:02:43		11:08:46	البرامج الخدمائية
59:14:25	25:18:23	33:56:02	4:29:24	54:45:01	البرامج الدينية
149:45:07	20:08:51	129:36:16		149:45:07	البرامج الرياضية
125:28:57	31:26:55	94:02:02	5:26:59	120:01:58	برامج الأسرة والطفل
15:19:55	2:55:42	12:24:13		15:19:55	برامج التربية على البيئة والمواطنة والسلامة الطرقية
161:31:09	16:23:52	145:07:17		161:31:09	برامج الصباحيات
30:38:00	19:53:16	10:44:44	5:02:10	25:35:50	برامج الصحة العامة والنفسية
194:38:30	53:26:36	141:11:54		194:38:30	برامج الوساطة الاجتماعية والقانونية
272:07:56	55:52:19	216:15:37	55:59:03	216:08:53	برامج خاصة بكوفيد 19
130:57:01	44:40:21	86:16:40		130:57:01	متعدد المضامين
2786:32:12	1026:20:28	1760:11:44	656:43:23	2129:48:49	

ملحق رقم 5: مواضيع المجالات الإخبارية الإخبارية في الخدمات التلفزية العمومية ذات البرمجة العامة خلال فترة الحجر الصحي

لائحة المواضيع التي تناولتها المجالات الإخبارية للقنوات التلفزية العمومية ذات البرمجة العامة		
قضايا وآراء الأولى	إجراءات ونتائج دعم العاملين في القطاع غير المهيكل في زمن كورونا	
	الإجراءات والتدابير الاستباقية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة فيروس كورونا المستجد	
	المبادرة الملكية السامية للتضامن مع الأشقاء الأفارقة في جائحة كوفيد-19 وتصور المغرب لمرحلة التخفيف الشامل	
	انعاش الاقتصاد الوطني في ظل المستجدات وتجاوز الآثار السلبية لجائحة كورونا فيروس في ظل المستجدات الحالية؛	
	أي استعدادات للوزارة والتلميذ في زمن الجائحة في إطار امتحانات البكالوريا؟	
	أي تعامل أنجع مع المرحلة الثانية من التخفيف؟ وماهي مسؤولية الفرد والجماعة في تدير ما تبقى من الأزمة؟	
	أي تكلفة مالية لفاتورة التوقف الصناعي والتجاري؟ وما هي طبيعة التدابير الاحترازية لحماية العمال والمهنيين؟	
	أي دور للأحزاب السياسية في التعبئة الوطنية لمواجهة جائحة كورونا	
	أي قراءات في البيانات المتعلقة بتطورات الحجر الصحي لما بعد 20 ماي؟	
	أي نتائج محققة لدعم الأسر المتضررة والاقتصاد الوطني من جائحة كورونا وأي تصور للأحزاب السياسية	
	بعد أيام على نهاية المرحلة الثانية من الحجر، أي نتائج محققة في تدير جائحة كورونا	
	قراءة في أهم قرارات لجنة البقطة الاقتصادية والتدابير الملحقه بالقطاع المهيكل	
البرلمان والناص القناة الثانية	استعمال التكنولوجيا الرقمية كأداة للتواصل عن بعد نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد والانعكاسات الاقتصادية لهاته الأزمة والحلول المقترحة للنهوض بالاقتصاد الوطني وتداعيات جائحة كورونا على القطاع الفلاحي.	
	تجربة التصويت عن بعد التي انتهجها مجلس المستشارين، كيفية إنجاح الفترة الثالثة من الحجر الصحي وكيفية تفاعل البرلمانين مع وسائل التواصل الاجتماعي التي شكلت حلقة للتواصل مع المواطنين والقيام بمهامهم النيابية، الإجراءات الحكومية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا.	
	الجلسة الشهرية المخصصة لمساءلة رئيس الحكومة حول السياسات العامة بمجلس النواب من أجل عرض الخطة الحكومية للرفع التدريجي لحالة الطوارئ الصحية وتفاصيل مشروع القانون المتعلق بالسجل الاجتماعي والتطرق لملف شركة لاسامير، الحديث عن الإشكاليات المرتبطة بالقطاع السياحي والمغاربة العالقين بالخارج في ظل جائحة فيروس كورونا.	
	الجلسة الشهرية المخصصة لمساءلة رئيس الحكومة حول السياسات العامة بمجلس المستشارين، حول الخطة الحكومية من أجل تحقيق إقلاع اقتصادي ومواجهة الآثار الاجتماعية للجائحة ومشروع القانون المتعلق ببطاقة التعريف الوطنية الالكترونية، مع توضيح التدابير المتخذة لفترة ما بعد الحجر الصحي والحديث عن تقنية التقاضي عن بعد.	
	عودة الحياة إلى عدة مدن مغربية بعد تخفيف الحجر الصحي، وتأثير الجائحة على القطاع السياحي.	

		الاستعداد لامتحانات البكالوريا والنقاش الذي أثارته المدارس الخصوصية خلال الأزمة، مع الحديث عن تواصل عملية عودة المغاربة العالقين بالخارج في ظل جائحة فيروس كورونا.
		الإجراءات المتخذة للحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا فيروس وبعض الجوانب الدينية والاجتماعية المتعلقة بالحياة والحذر منه
		الانعاش الاقتصادي للشغل والمقترحات المقدمة من طرف الاتحاد العام لمقاولات المغرب للخروج من الأزمة.
		المغاربة المقيمون بالخارج ونظرتهم العلمية حول كورونا فيروس
		الوضعية الحالية لكورونا فيروس بالمغرب والتجارب الدولية لمكافحة
		انتشار كورونا فيروس في العالم وكيفية الوقاية منه.
		تأثير فيروس كورونا على المقاولات وعلى الاقتصاد بالمغرب والتدابير المقترحة من طرف الاتحاد العام لمقاولات المغرب للتعامل مع هذا الوضع.
		تحليل العبر والدروس المستخلصة من الأزمة الحالية، وكيف سيكون عليه العالم بعد الأزمة
		جوانب علمية خاصة بكورونا فيروس وتعامل المغاربة تاريخيا مع الأوبئة
		سبل الوقاية من فيروس كورونا وطرق مواجهة الآثار النفسية والعائلية الناتجة عن تقييد الحركة والبقاء في المنازل.
		مشروع قانون المالية التعديلي وتدبير الوضعية الاقتصادية الحالية.
		نظرة المثقف للتحويلات الوطنية والدولية الذي أفرزها انتشار وباء كوفيد 19 وعن ملامح المستقبل
		الحجر الصحي في رمضان
		أي إجراءات لمواكبة حالة الطوارئ الصحية
		أي آفاق للاقتصاد الوطني بعد الحجر الصحي
		أي تقييم لتدبير الحجر الصحي؟
		أي سلوكيات سليمة خلال الحجر الصحي؟
		أي سيناريوهات للخروج من الحجر الصحي؟
		أي منظومة قيم بعد أزمة كورونا؟ هل سيكون ما بعد كورونا شبيها أو مختلفا لما بعده
		أي مواكبة نفسية وروحية للحجر الصحي؟
		خاص عن فيروس كورونا
		كرة القدم: ماذا بعد رفع "الحجر الرياضي"
		كيف تنصدي للأخبار الكاذبة في زمن الكورونا؟
		التدابير والاجراءات المرافقة للقرار الحكومي بالعودة بشكل تدريجي لاستئناف العمل بعد نهاية الحجر الصحي
	قناة تمازيغت	3 -

بخصوص استئناف الأنشطة الحياتية وتخفيف الحجر الصحي		
تمديد حالات الطوارئ الصحية		
متابعة حصيلة انتشار فيروس كوفيد 19 والإجراءات المتبعة للوقاية من انتشاره	المجلة البرلمانية	
الاجراءات المتخذة من طرف الحكومة في المجال الاجتماعي والاقتصادي لمواجهة تداعيات فيروس كوفيد 19		
الاجراءات المرافقة لانعقاد الدورة الربيعية لمجلس النواب في ظل الحظر الصحي		
البعد البيئي في السياسات العمومية		
تصريح رئيس الحكومة فيما يخص حالة الطوارئ والاسئلة التي طرحت عليه في البرلمان خلال الأسبوع الفارط		

ملحق رقم 6: لائحة المواد الإخبارية الواردة في النشرات الإخبارية الخاصة بقناة "المغربية" التي تناولت قضايا مغاربة العالم

موضوع المادة الإخبارية المتعلقة بمغاربة العالم	بداية بث المادة الإخبارية المتعلقة بمغاربة العالم	تاريخ بث النشرة	النشرة الإخبارية
عن أجواء رمضان عند المغاربة بمدينة دكار السينيغالية	09:00:00	18/05/2020	نشرة أخبار التاسعة صباحا
خاص بأجواء مرض كوفيد-19 والإجراءات الاحترازية المشددة بالدول التي أغلقت الحدود في وجه الجالية المغربية بالخارج، ومحاولة البحث عن حلول ناجعة قابلة للتنفيذ	09:01:47	16/05/2020	نشرة أخبار التاسعة صباحا
مبادرات جمعيات ومراكز ثقافية ببروكسيل لإفطار الصائمين وتقديم الدعم والمساعدة لأفراد الجالية المغربية خلال شهر رمضان الذي تزامن وظروف الحجر الصحي	09:08:05	11/05/2020	نشرة أخبار التاسعة صباحا
منصة رقمية وضعتها الوزارة المنتدبة للمغاربة المقيمين بالخارج رهن إشارة مغاربة العالم من أجل مساندة أنفسهم نفسيا وطبيا خلال مرحلة الحجر	09:02:36	05/05/2020	نشرة أخبار التاسعة صباحا
مهاجرون مغاربة مقيمون بالخارج يدعون إلى ضرورة الالتزام بالحجر الصحي	09:21:28	10/04/2020	نشرة أخبار التاسعة صباحا
مهاجرون مغاربة مقيمون بالخارج يدعون إلى ضرورة الالتزام بالحجر الصحي	09:28:14	08/04/2020	نشرة أخبار التاسعة صباحا
دور المجتمع المدني في عملية إطعام المقيمين، بطريقة غير قانونية، في بروكسيل، ومنهم مغاربة فقدوا العمل بسبب الوباء ولم يتمكنوا من الرجوع إلى المغرب	09:28:57	06/04/2020	نشرة أخبار التاسعة صباحا
موافقة الحكومة الإيطالية على مرسوم السفر من وإلى إيطاليا ابتداء من 3 يوليو وظروف العودة التدريجية الى الوضع العادي	15:26:18	16/05/2020	نشرة أخبار الثالثة بعد الزوال
تداعيات سباق كوفيد-19 على عودة الجالية المغربية بالخارج إلى أرض الوطن	15:21:35	16/05/2020	نشرة أخبار الثالثة بعد الزوال
إجراءات السفارة المغربية والقنصليات لفائدة المغاربة المصابين وذوي المتوفين	15:17:48	24/04/2020	نشرة أخبار الثالثة بعد الزوال
مهاجرون مغاربة مقيمون بالخارج يدعون إلى ضرورة الالتزام بالحجر الصحي	15:26:55	03/04/2020	نشرة أخبار الثالثة بعد الزوال
عودة المغاربة العالقين في الخارج	08:00:54	23/06/2020	نشرة أخبار الثامنة صباحا
الشروع بإعادة المغاربة العالقين بإسبانيا إلى أرض الوطن	08:00:10	10/06/2020	نشرة أخبار الثامنة صباحا
تصريحات لبعض المغاربة المقيمين بالخارج	20:24:57	09/04/2020	نشرة أخبار الثامنة مساء
رسائل توعية لمغاربة العالم تجاه المواطنين المقيمين بالمغرب	12:31:28	07/04/2020	نشرة أخبار الثانية عشرة زوالا
مهاجرون مغاربة مقيمون بالخارج يدعون إلى ضرورة الالتزام بالحجر الصحي	12:31:27	07/04/2020	نشرة أخبار الثانية عشرة زوالا

شهادة مواطنة مغربية عالقة بالخارج حول استفادتها من إجراءات القنصلية المغربية	19:25:33	20/06/2020	نشرة أخبار السابعة مساء
شهادة مواطنتين مغربيتين عالقتين بتولوز عبر تطبيقات التواصل الفوري	10:27:55	22/04/2020	نشرة أخبار العاشرة صباحا
سيناريوهات الحكومة لإنجاح عودة المغاربة العالقين في العالم	13:02:45	09/05/2020	نشرة أخبار الواحدة زوالا
الإجراءات المتخذة من قبل وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمون بالخارج	13:14:00	03/04/2020	نشرة أخبار الواحدة زوالا

ملحق رقم 7: لائحة المواضيع التي تناولها برنامج "15 دقيقة للتوضيح" على قناة المغربية

موضوع الحلقة	المدة	نهاية البث	بداية البث	تاريخ البث
إلزامية ارتداء الكمامة بالأماكن العمومية	00:19:46	13:55:11	13:35:25	13/04/2020
خصوصية فيروس كورونا المستجد كوفيد-19	00:18:34	21:04:38	20:46:04	14/04/2020
منصات التواصل لوزارة الصحة	00:15:49	15:01:57	14:46:08	18/04/2020
برنامج دعم البحث العلمي	00:15:11	17:46:10	17:30:59	20/04/2020
الدعم المقدم للمقاولات والأجراء من طرف لجنة البقطة	00:16:01	12:49:01	12:33:00	22/04/2020
الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية التي تقدمها مؤسسة التعاون الوطني	00:15:54	15:44:42	15:28:48	24/04/2020
التعليم عن بعد كخطة بديلة للحد من انتشار عدوى فيروس كوفيد-19	00:16:00	21:03:24	20:47:24	25/04/2020
التعليم العالي في ظل جائحة كورونا	00:07:07	11:30:21	11:23:14	01/06/2020
مدى تأثير الأطفال بوباء كوفيد-19 وطرق وقايتهم منه	00:15:18	14:32:53	14:17:35	03/06/2020
الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارة التشغيل والإدماج المهني لمواجهة كوفيد-19	00:19:28	17:38:59	17:19:31	04/06/2020
تقييم تجربة التعليم عن بعد خلال فترة وباء كوفيد-19	00:15:54	14:31:54	14:16:00	09/06/2020

ملحق رقم 8: لائحة المواضيع التي تناولها برنامج "بعيون مغربية" على قناة "المغربية"

موضوع الحلقة	المدة	نهاية البث	بداية البث	تاريخ البث
توفير الكمامات الواقية لعموم المواطنين تنفيذا للتعليمات الملكية	00:08:53	20:39:51	20:30:58	2020/04/09
الخط الدفاعي الأول لمواجهة فيروس كورونا المستجد	00:09:26	15:39:07	15:29:41	2020/04/10
تعبئة الطب العسكري لمواجهة فيروس كورونا	00:09:42	20:39:52	20:30:10	2020/04/10
الخط الدفاعي الأول لمواجهة فيروس كورونا المستجد	00:09:26	23:51:29	23:42:03	2020/04/11
إجراءات تمم المعابر الحدودية لتفادي انتشار الوباء	00:09:46	14:44:46	14:35:00	2020/04/13
الكمامات-الدرع الواقي لصدر فيروس كورونا المستجد	00:08:53	18:58:56	18:50:03	2020/04/13
حالات الشفاء: جرعة أمل وحافز عمل	00:11:46	17:24:15	17:12:29	2020/04/14
اطلبوا العلم ولو في زمن الجائحة	00:08:24	11:54:16	11:45:52	2020/04/15
كورونا والأخبار الزائفة...الوباء والجائحة	00:04:23	14:42:52	14:38:29	2020/04/15
الطب العسكري...الإسناد والتعبئة في هزم الوباء	00:09:42	19:48:16	19:38:34	2020/04/17
كورونا: المبادرات التضامنية والعمق الإنساني للمغاربة	00:08:56	11:40:27	11:31:31	2020/04/23
الأطفال وكورونا، تقنين الحركة وتحصين المعرفة	00:08:45	22:13:55	22:05:10	2020/04/28
كورونا تحت مجهر المختبرات الوطنية	00:09:36	20:05:25	19:55:49	2020/04/30
اشخاص بدون مأوى بين نقمة كورونا ونعمة الاستقرار	00:07:50	23:34:05	23:26:15	2020/05/05
بروز طاقات علمية زمن كوفيد-19	00:10:11	16:23:43	16:13:32	2020/05/11
عن مدينة الدار البيضاء في الحجر الصحي	00:07:53	22:34:21	22:26:28	2020/05/11
شفشاون حطة محكمة للقضاء على الفيروس	00:09:04	17:01:28	16:52:24	2020/05/13
مخاطر الفيروس وضرورة احترام التدابير الوقائية	00:04:02	13:37:02	13:33:00	2020/05/14
أهمية تلقيح الأطفال	00:04:16	13:36:07	13:31:51	2020/05/20
احترام التدابير الصحية والحجر الصحي	00:04:01	13:36:27	13:32:26	2020/05/22
ملكات الأدب والفن في زمن المحن	00:10:41	13:25:23	13:14:42	2020/05/23
برتوكول هزم كورونا من التشخيص إلى العلاج	00:09:14	13:59:31	13:50:17	2020/05/23
تقوية المناعة الجسدية ضد العدوى بالفيروس	00:09:08	14:44:17	14:35:09	2020/05/24
التضامن في زمن الجائحة	00:07:37	13:23:50	13:16:13	2020/05/30
حين يحن المكان لصنخه المعتاد	00:09:52	16:54:55	16:45:03	2020/05/31
الحجر الصحي وخلو شوارع المدن	00:10:27	14:34:57	14:24:30	2020/06/01
التضامن في زمن كورونا	00:07:28	19:47:47	19:40:19	2020/06/01
الجائحة وتأثير المؤثرين في توجيه المتابعين	00:06:54	14:00:12	13:53:18	2020/06/02
مراكش ومدن أخرى في ظل الحجر الصحي	00:10:45	13:33:22	13:22:37	2020/06/04
إجراءات مواجهة كوفيد-19	00:07:54	16:23:21	16:15:27	2020/06/04